

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر



رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

نائب رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)

أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتارية التحرير: د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ رامي جمال - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق لغوي: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

- القاهرة- مدينة نصر- جامعة الأزهر- كلية الإعلام- ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

- الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

● العدد الرابع والخمسون - الجزء السادس - ذو القعدة ١٤٤١هـ - يوليو ٢٠٢٠م

● رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥

● الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ X

● الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

قواعد النشر

- تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
 - ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
 - لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
 - يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.
 - يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
 - يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
 - لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
 - تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
 - ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي عبدالله (لبنان)
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ محمد فياض (العراق)
أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.
١١. أ.د./ رزق سعد (مصر)
أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

محتويات العدد

٣٥٨٧

■ دور صحافة الهاتف المحمول في توعية الجمهور السعودي بتطورات أزمة جائحة كورونا- دراسة ميدانية أ.م.د. أيمن محمد إبراهيم بريك

٣٦٨٣

■ دور مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعات المصرية في دحض الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي - دراسة في إطار نظرية الانفعال المعرفي أ.م.د. أبو بكر حبيب الصالحي

٣٧٤٥

■ تصور مقترح للارتقاء بمنظومة التعليم الإعلامي بالجامعات المصرية: دراسة كيفية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين أ.م.د. أميرة محمد محمد سيد أحمد

٣٧٨٧

■ اعتماد الشباب الجامعي على قنوات اليوتيوب في متابعة قضايا الرأي وعلاقته بالأمن الفكري لهم أ.م.د. سكرة علي حسن البريدي

٣٨٢٧

■ المعارض الإعلامية وعلاقتها بالقدرة التنافسية والسجاي العقلية المنتجة لدى الطلاب أ.م.د. إيمان عزالدين محمد دوابه

٣٨٩١

■ الأطر الخبرية للشائعات بالمواقع الإلكترونية وتأثيرها على الأمن القومي المصري (دراسة تحليلية مقارنة) أ.م.د. عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقزوق

٣٩٧٩

■ معالجة اليوتيوبرز (Youtubers) لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا «دراسة تحليلية» أ.م.د. إيمان محمود محمد أحمد

- المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية في التلفزيون البحريني
في تناول أداء السلطة التشريعية
٤٠٣٥ د. حسين خليفة - محمد شكري أحمد
-
- التوجيه البصري وأثره على إدراك المضمون الاخباري في
المواقع الصحفية «دراسة شبه تجريبية»
٤٠٩١ د. منال محمد أبوالمجد - د. عبدالله عبدالرحيم محمد
-
- اتجاهات المرأة المصرية نحو معالجة البرامج الحوارية بالقنوات
الفنائية لقضية ارتفاع الأسعار د. ولاء إبراهيم حسان
٤١٣٧
-
- استشراف مستقبل الإعلام المرئي الموجه للطفل عبر القنوات
الفنائية المصرية في ضوء كتيب المعايير الإعلامية « كود المحتوى
الإعلامي الموجه للطفل» د. يمنى محمد عاطف عبد النعيم
٤١٩٥
-
- الإعلام المصري ودوره في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا
مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي
٤٢٥١ د. سارة سعيد عبد الجواد دسوقي
-
- Digital threats for the Egyptian journalists and their
awareness of the techniques used to attain their safety:
A qualitative study
٤٢٩٩ Assist. Prof. Dr. Nermeen Nabil Alazrak

ISSN- O	ISSN- P	نقاط المجلة (يوليو 2020)	نقاط المجلة (مارس 2020)	اسم الجهة / الجامعة	اسم المجلة	القطاع	م
2682- 292X	1110- 9207	7	6.5	جامعة الأهرام	مجلة البحوث الإعلامية	الدراسات الإعلامية	1
2314- 873X	2314- 8721	7	6	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الدراسات الإعلامية	2
2536- 9393	2536- 9393	5	5	جامعة الأهرام الكندية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	الدراسات الإعلامية	3
2366- 9891	2366- 9891	4	4	Cairo University	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	الدراسات الإعلامية	4
2536- 9237	2536- 9237	3.5	3.5	جامعة جنوب الوادي	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	الدراسات الإعلامية	5
2367- 0407	2367- 0407	6.5	3.5	اكاديمية الشروق	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	الدراسات الإعلامية	6
2366- 9131	2366- 9131	6.5	3	جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	الدراسات الإعلامية	7
2366- 914X	2366- 914X	6.5	3	جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	الدراسات الإعلامية	8
2366- 9158	2366- 9158	6.5	3	جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	الدراسات الإعلامية	9
1110- 5836	1110- 5836	6.5	3	جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	الدراسات الإعلامية	10
1110- 5844	1110- 5844	6.5	3	Cairo University, Center of Public Opinion Research	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	الدراسات الإعلامية	11

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التي نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يونيو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التي سنكشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حتى صدور تقييم جديد في يونيو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا على كل الأبحاث التي سنكشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يونيو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المصرية دورياً في شهر يونيو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

معالجة اليوتيوبرز (Youtubers) لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا «دراسة تحليلية»

- **Youtubers Treatment of the developments of the Turkish intervention crisis in Libya, “Analytical Study”**

د. إيمان محمود محمد أحمد

المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة. جامعة الأزهر

eman_mohamed@azhar.edu.eg

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة رصد وتحليل كيفية معالجة اليوتيوبرز لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا، وذلك من خلال التعرف على أسلوب المعالجة واتجاهها، وأبرز الأفكار المحورية، بالإضافة إلى نوعية الأطر، واستراتيجيات (جوانب التركيز) التي تعتمد عليها قنوات اليوتيوبرز في معالجتها لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا، إضافة إلى رصد وتحليل سمات القوى الفاعلة والأدوار المنسوبة لها، وتحليل مسارات البرهنة المستخدمة في تلك المعالجة، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح بالتطبيق على عينة من فيديوهات اليوتيوبرز التي تعدت نسبة الاشتراك في قنواتهم 100000 مشترك، وتتضمن أيضًا محتوى ذا صلة بأزمة التدخل التركي في ليبيا، وبلغ عددها حوالي 91 مقطعًا.

توصلت الدراسة إلى أن تهديد الأمن القومي المصري جاء على رأس الأفكار المحورية، كما جاء اتجاه معالجة اليوتيوبرز لأزمة التدخل التركي في ليبيا إيجابيًا في المرتبة الأولى، يليه الاتجاه السلبي، كما جاء إطار الصراع على رأس استراتيجيات الأطر التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في معالجتهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا، يليه إطار الدعم.

الكلمات المفتاحية: يوتيوبرز - التدخل التركي في ليبيا - أطر - معالجة

Abstract

Monitor and analyze Youtubers Treatment of the developments of the Turkish intervention crisis in Libya, by identifying the quality of these frameworks and the strategies (aspects of focus) that the Youtubers channel relies on to Treatment the developments of the Turkish intervention crisis in Libya. In addition to monitoring and analyzing the characteristics of the active forces and the roles attributed to them, and analyze the pathways of evidence used in this Treatment. In this study, the researcher relied on the survey methodology by applying to a sample of Youtubers videos whose subscribers exceeded 100,000 subscribers, which also includes content related to the Turkish intervention crisis in Libya, where they numbered about 91 clips. The study concluded that the threat to the Egyptian national security came at the top of central ideas, as the trend in Youtubers' Treatment of Turkish intervention crisis in Libya came positively in the first place, followed by the negative trend, and the conflict framework came at the top of the framework strategies that the Youtubers relied on in their Treatment of the Turkish intervention crisis in Libya, followed by the support framework.

Key Words: Youtubers, Turkish intervention in Libya, Frameworks, Treatment

تشهد الساحة الليبية تطورات متسارعة منذ الإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي ومقتله في أكتوبر 2011م، أعقبها محاولات لاستعادة العملية السياسية في ليبيا وإعادة بناء الدولة؛ إلا أن هذه المحاولات لم تتجح حتى الآن في توحيد الأراضي الليبية وتشكيل حكومة موحدة تبسط سيطرتها على كافة الأراضي الليبية، حيث تتنازع على السلطة حكومة الوفاق الوطني التي تعترف بها الأمم المتحدة وتتمركز في العاصمة طرابلس، وسلطة يرأسها المشير خليفة حفتر الذي يقود الجيش الوطني الليبي في مواجهة الجماعات الإرهابية مدعومًا من البرلمان الليبي الذي أعلن في الثاني من مارس 2015 خليفة حفتر قائدًا عامًا للجيش.

وعلى الرغم من التوصل في ديسمبر 2015 إلى اتفاق الصخيرات⁽¹⁾، الذي وقع برعاية أممية، وإعلان حكومة الوفاق الوطني؛ إلا أن الساحة الليبية شهدت صراعًا مسلحًا بين القوات التابعة لحكومة الوفاق الوطني من جانب والجيش الوطني الليبي تحت قيادة حفتر من جانب آخر.

وقد شهدت الأزمة الليبية تطورًا جديدًا خلال الأشهر الأخيرة، خاصة منذ إعلان وزير الخارجية التركي مولود جاويش في الثامن والعشرين من نوفمبر 2019 أن بلاده وقّعت مذكرة تفاهم بشأن الحدود البحرية مع حكومة الوفاق الوطني الليبية برئاسة فايز السراج "لحماية حقوق تركيا في البحر المتوسط"، بالإضافة إلى توقيع اتفاقية حول التعاون الأمني والعسكري بين أنقرة وحكومة الوفاق؛ الأمر الذي شكّل نقطة تحول في هذه القضية، حيث رفضت مصر وعدد من الدول العربية والغربية التدخل التركي في الأزمة الليبية، كما أعربت مصر عن قلقها من التواجد التركي على الحدود الغربية المصرية في ظل ما تقوم به حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من دعم الجماعات الإرهابية، إضافة إلى الأطماع العثمانية التوسعية؛ الأمر الذي رأت فيه تهديدًا لأمنها القومي.

ومنذ ذلك الحين، تناولت وسائل الإعلام الحديث احتمالات وقوع حرب بين الجيشين المصري والتركي، إضافة إلى ما يمثله التواجد التركي من تهديد للأمن القومي المصري، ورصد للتصريحات المتبادلة بين الجانبين المصري والتركي في هذا الشأن، حيث مثل الأمر أيضًا مادة للنقاش على مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها موقع "يوتيوب"، في محاولة من قبل النشطين على مواقع التدوين بالفيديو أو ما يسمى بـ(اليوتيوبرز Youtubers) لتناول هذه القضية بالشرح والتحليل لتقديمها للجمهور العادي الذي لا يعرف كثيرًا عن ملابسات هذه القضية وتقديمها لهم بشكل مبسط؛ لكنها في الوقت ذاته مدعومة بوجهة النظر التي تمثلها، ومحاولة جذب المتابعين بطريقة كوميدية خفيفة.

وقد عرف هذا الفن تطورًا كبيرًا، حيث أصبحت الفيديوهات التي يقوم بها اليوتيوبرز تضاهي مونتاج السينما العالمية إضافة إلى التغير الملحوظ في أساليب التعبير وإيصال الرسالة، حيث أصبح اليوتيوب بالنسبة للشباب الملاذ ليس فقط لمتابعة كل جديد في كافة القضايا التي يهتمون بمتابعتها؛ لكن أيضًا للتعبير عن آرائهم في هذه القضايا بالصوت والصورة؛ الأمر الذي جعل كثيرًا من اليوتيوبرز متابعون من قبل مئات الآلاف بل الملايين من المستخدمين.

وفي ظل انتشار هذا النمط الجديد من التدوين بالفيديو، وظهور عدد كبير من قنوات اليوتيوب وزيادة عدد المتابعين لها، وما يمكن أن تقوم به من دور في التأثير على المستخدمين خاصة من بين فئة الشباب الذين يمثلون النسبة الأكبر من مستخدمي موقع اليوتيوب، فإن هذه الدراسة تسعى إلى رصد وتحليل أطر معالجة اليوتيوبرز لتطورات التدخل التركي في ليبيا، من خلال رصد وتحليل كيفية معالجة اليوتيوبرز لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا، وذلك من خلال التعرف على أسلوب معالجة اليوتيوبرز لتلك الأزمة، واتجاه المعالجة، وأبرز الأفكار المحورية، بالإضافة إلى نوعية الأطر واستراتيجيات (جوانب التركيز) التي تعتمد عليها قنوات اليوتيوبرز في معالجتها لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا، إضافة إلى رصد وتحليل سمات القوى الفاعلة والأدوار المنسوبة لها، وتحليل مسارات البرهنة المستخدمة في تلك المعالجة، وذلك في إطار دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات اليوتيوبرز التي تعدت نسبة الاشتراك في قنواتهم 100000 مشترك.

. يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين:

المحور الأول: دراسات تناولت ظاهرة اليوتيوبرز: حيث سعت هذه الدراسات إلى التعرف على استكشاف وتحليل قنوات اليوتيوبرز ورصد أبرز اليوتيوبرز ومدى تأثيرهم على متابعيهم، ومن أبرز الأمثلة على هذا النوع من الدراسات: دراسة (سارة شريط، 2019) التي استهدفت التعرف على اتجاهات الطلبة نحو مشاهدة البرامج التلفزيونية في ظل انتشار برامج اليوتيوبرز المعروضة على اليوتيوب الذي يعد ثالث أكثر المواقع الإلكترونية تصفحًا طبقًا لتصنيف إيسكا العالمي، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب الطلبة لا يتابعون مقاطع اليوتيوبرز بصفة منتظمة بنسبة 74٪، ويفضل 44٪ منهم متابعتها في كل الأوقات، كما أن 40٪ من دوافعهم هو التسلية والمتعة، وعامل الجذب الأول لمشاهدة هذه المقاطع أسلوب الخطاب بنسبة 30٪، كما أشار 42٪ من العينة إلى أن هذه البرامج أحيانًا تساعدهم على معرفة ما يجري من أحداث وطنية⁽²⁾.

وهدفت دراسة (Elisabeth Koechlin, 2018) إلى معرفة تأثير أسلوب حياة اليوتيوبرز (صانعي المحتوى) الإناث الفنلنديين على السلوك الشرائي للمشاهدين، بالإضافة إلى تحديد العوامل الخارجية التي تؤثر على سلوكهم الشرائي، واستخدمت الباحثة المنهج النوعي وأجرت ثماني مقابلات شبه منظمة، تكونت العينة من مشاهدي YouTubers لأسلوب حياة الإناث الفنلنديين، الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 23 عامًا، وتوصلت الدراسة إلى أن الثقة في اليوتيوبرز تلعب دورًا كبيرًا في السلوك الشرائي للمتابعين وهو ما تتحقق معه الثقة في الشركات بسهولة، وتم اعتبار التسويق الخاص بـ YouTubers وسيلة إيجابية لتسويق المنتجات وكان الطريقة الرئيسية للتسويق التي أثرت على قرارات شراء الجماهير⁽³⁾.

فيما تناولت دراسة (Sara Pereira, Pedro Moura, Jona Fillol, 2018) استكشاف وتحليل قنوات اليوتيوبرز، حيث تم تحليل مقاطع الفيديو الخمسة الأكثر مشاهدة المنشورة في مايو 2017 بواسطة اثنين من اليوتيوبرز: البرتغالي Wuant والسويدي PewDiePie، وذلك بهدف فهم الخصائص الرئيسية التي تزيد من شعبية اليوتيوبرز بين جيل الشباب، وتوصلت الدراسة إلى أن اليوتيوبرز عبارة عن شخصيات

من أبرز خصائصهم التي تجذب المتابعين لهم لغة الجسد، واستخدام الأسلوب الساخر، واللغة العامية⁽⁴⁾.

واختبرت دراسة Sue Aran-Ramspott , Maddalena Fedele, Anna (Tarragó, 2018) العلاقة بين المراهقين واليوتيوبرز، بهدف مراقبة كيفية أن يكون المحتوى الذي يقدمه اليوتيوبرز مرجعًا للثقافة الرقمية في سن المراهقة من المنظور الاجتماعي والنفسي والاتصالي، وتم إجراء الدراسة على عينة من المراهقين بلغ عددهم 1406 من الطلاب البالغين من العمر 11 عامًا في مدارس كاتالان الثانوية، وتحليل النتائج باستخدام ثلاث من جماعات التركيز، وأظهرت النتائج أن المراهقين يعتبرون اليوتيوبرز مراجع للترفيه وللاقتراب من الثقافة الرقمية في سن المراهقة، ولكن ليس في الواقع كنماذج أو حاملين للقيم⁽⁵⁾.

وسعت دراسة (Noor Hameededdin, 2017) إلى تحليل محتوى فيديوهات ثلاثة من اليوتيوبر الشباب المؤثرين في المملكة العربية السعودية، الذين أصبحوا شخصيات نشطة في موقع YouTube الافتراضي والمجتمع السعودي، حيث قام الباحث بتحليل 218 مقطع فيديو من قنوات (EyshElly - al6ayer - La Yekthar) بشكل استقرائي، من خلال المقارنة المستمرة والخطاب الوصفي لتحليل ماذا وكيف يمكن لليوتيوبرز السعوديين المؤثرين عرض ومعالجة المشكلات؟ وما الجوانب التي ميزتهم؟ وتوصلت الدراسة إلى أن اليوتيوبرز تناولوا الجوانب المختلفة المتعلقة بالمجتمع السعودي، بما في ذلك القضايا الاجتماعية والعنف والإعلام، كما أنهم تناولوا المشكلات بطريقة فريدة من نوعها، ولجأوا إلى الكوميديا في النقد، كما تناولوا بعض الموضوعات الشائعة، بما في ذلك الترفيه والحكومة والعنف⁽⁶⁾.

بينما هدفت دراسة (Margaret Holland , 2016) إلى تحليل مقاطع فيديو لقنوات ثلاثة من أبرز اليوتيوبرزهم: (Zoe - Grace Helbig - Felix Kjellberg)، وذلك من حيث طول مقطع الفيديو وعدد المشاهدات لتلك المقاطع، والموضوع العام لقنواتهم، وعدد مقاطع الفيديو على قنواتهم، ووجود جدول زمني لتحميل تلك الفيديوهات، وتوصلت الدراسة إلى أن مقاطع اليوتيوبرز محل الدراسة تقدم محتوى يناسب فئة عمرية معينة، وتصوير معظم المقاطع كان يتم في غرف المعيشة، كما اعتمد اليوتيوبرز في المقاطع على عنصرين: موسيقى الخلفية والشخصيات، وبلغ متوسط زمن المقاطع 20 دقيقة، كما أن كل يوتيوبرز يقوم بتنزيل مقطع كل أسبوع على الأقل⁽⁷⁾.

بينما هدفت دراسة (Wilma Westenberg, 2016) إلى معرفة تأثير اليوتيوبرز الهولنديين على مشاهديهم المراهقين، وإلى أي مدى يمكن أن يؤثر على حياتهم بالإيجاب أم السلب؟ واستخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي مع مقابلات شبه منظمة مع المراهقين واليوتيوبرز، حيث تكونت العينة من 16 مقابلة متعمقة مع 20 مراهقًا، و4 مقابلات متعمقة مع 4 من اليوتيوبرز، وتوصلت الدراسة إلى أن YouTube أصبح جزءًا من الحياة اليومية لعديد من المراهقين، ولليوتيوبرز تأثير كبير على سلوك المراهقين مع عدم إدراك الوالدين لذلك، وأن معظم المراهقين يريدون أن يصبحوا يوتيوبرز مشهورين⁽⁸⁾.

في حين ركزت دراسة (Jessica Lauren , 2015) على دراسة ظاهرة اليوتيوبرز، ورصد وتحليل شعبية هؤلاء الأشخاص الذين يرتفعون إلى النجومية من خلال إنشاء محتوى على اليوتيوب؛ باعتبارها ظاهرة جديدة يجب دراستها وفهمها في العالم الأكاديمي، وتعرض النتائج قدرًا كبيرًا من المظاهر الموجودة في مقاطع فيديو مستخدمي YouTube هذه، التي يُعتقد أنها وصفة للنجاح في الحصول على التفاعل الأمثل دون اجتماع مع جمهورهم، من خلال عرض حياتهم الشخصية لمستخدمي YouTube وتجاربهم وشخصياتهم تمكنوا من تنمية هواية صغيرة إلى مهنة⁽⁹⁾.

وتناولت دراسة (Miranda Kalmari , 2015) أزمة سياسات حقوق النشر لدى اليوتيوبرز أو صانعي المحتوى على اليوتيوب، وقام الباحث باستخدام أساليب دراسة الحالة النوعية، والملاحظة، والاستبيان، وأجريت مقابلات شبه منظمة، مع تسع من جماعات التركيز وثلاثة من اليوتيوبرز المخضرمين أجابوا على المقابلات شبه المنظمة، وشوهدت مئات الساعات من أشرطة الفيديو، وتم استخدام تحليل المحتوى من أجل تحليل النتائج بدقة، وأظهرت النتائج أن شركات الترفيه الكبرى كانت السبب الفعلي لخداع اليوتيوبرز أكثر من يوتيوب الذي لا تزال مسؤوليته في النزاع على حقوق الطبع والنشر محدودة ولم يتم اتخاذ قرار بشأنها، كما أظهرت النتائج أن اليوتيوبرز والشركات لا يشاركون بوضوح وجهة النظر نفسها فيما يتعلق بهذه العوامل⁽¹⁰⁾.

وركزت دراسة (Stephanie Fred , 2015) على التأثيرات التي تحدثها العلامة التجارية على اليوتيوبرز (صانعي المحتوى)، كما تحدد ما إذا كانت نسبة المشاهدة تؤثر على تصور اليوتيوبرز وتعتبر مقياس لنجاحه أم لا، وتأثير تأييد العلامة التجارية والمشاهدين على الخبرة المدركة وجعلها جديرة بالثقة من قبل مستخدمي YouTube بعد إجراء تجربة عبر الإنترنت، وتشير النتائج إلى أن العلامة التجارية لم يكن لها تأثير

على ارتفاع نسبة المشاهدة أو الثقة، وأن هذا يتوقف على خبرة اليوتيوبر وطبيعة المحتوى الذي يقدمه⁽¹¹⁾.

المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بدراسة وسائل الإعلام والأزمة الليبية: حيث اهتمت هذه الدراسات بالتعرف على تناول وسائل الإعلام للأزمة الليبية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك: دراسة محمد خليفة إدريس (2019) التي استهدفت التعرف على أساليب المعالجة الإخبارية والأطر الأساسية المستخدمة للقضايا والشؤون الليبية المعروضة في القنوات الفضائية الموجهة من الخارج باللغة العربية، واعتمدت الدراسة على منهج البحث بالعينة، والمنهج المقارن، ومنهج تحليل الخطاب، وتمثلت عينة الدراسة في ثلاث قنوات إخبارية من القنوات التلفزيونية الموجهة للعالم العربي والناطقة باللغة العربية هي: (قناة الحرة الأمريكية، وقناة الـ BBC البريطانية، وقناة روسيا اليوم الروسية). وتوصلت الدراسة إلى اتفاق القنوات الثلاث على استخدام إطار الصراع وإطار التعاون لعرض أسباب المشكلة والأزمات التي تمر بها ليبيا، واختلفت قناة روسيا اليوم مع نظيرتها في اختيارها للمشير خليفة حفتر كأحد العناصر الفاعلة في المشهد وكلاعب أساسي لتحقيق السلام في المنطقة⁽¹²⁾.

وتناولت دراسة (Nuria Portero Alférez , 2019) المعلومات المضللة والدعاية في وسائل الإعلام دراسة حالة على الأوضاع في ليبيا منذ عام 2014، حيث ركزت على دراسة المعلومات التي تم نشرها على الشبكات الاجتماعية والمدونات والصحف والقنوات مثل قناة الحدث على اليوتيوب، وذلك من خلال محرك البحث؛ حيث تم البحث بكلمات مثل (حفتر - الوفاق - الجيش الوطني - الليبي). وتوصلت الدراسة إلى أن هناك حرب معلومات من خلال الدعاية ونشر الأخبار الكاذبة والمضللة حول الانقسام السياسي والعسكري والاجتماعي السائد في ليبيا منذ عام 2014، ويختلف ذلك باختلاف الجهات الفاعلة في الصراع، ومصالح كل طرف من أطراف الصراع، وهذا يخلق صعوبة كبيرة في الحفاظ على رؤية واضحة للأحداث وصياغة نهج واقعي للأحداث يمكن أن يساهم في حل ذلك الصراع⁽¹³⁾.

وهدفت دراسة (Andrés Fernando Orozco Macías, 2018) إلى تحديد معايير البناء الإعلامي لسقوط القذافي من السلطة في قنوات فوكس نيوز وسي إن إن، حيث تم تطبيق المنهج النوعي وتحليل المحتوى الذي يقارن بين مفاهيم وصور قنوات فوكس نيوز وسي إن إن فيما يتعلق بسقوط القذافي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأخبار حول سقوط القذافي كان يتم التلاعب فيها سواء في النصوص أو الصور مع استخدام إطار

السرد، كما تمتعت تلك القنوات بدرجة عالية من التأثير السلبي، ورُكزت على بعض الجوانب أو الأحداث وأهملت جوانب أخرى؛ مما دفع جماهير تلك القنوات إلى قبول أعمال الناتو في ليبيا دون استجواب مسبق أو لاحق⁽¹⁴⁾.

ورصدت دراسة (Mokhtar Elareshi, Abdulkrim Ajmi Ziani, 2017) تعرض النخب الليبية لوسائل الإعلام الإخبارية للوصول إلى الأخبار والمعلومات المتعلقة بالحرب والسياسة الليبية الحالية، وكيف يستخدمون الاتصال السياسي ووسائل الإعلام الجديدة لنشر الوعي السياسي، ومستوى الثقة لديهم في وسائل الإعلام والمعلومات، وقد تم إجراء الدراسة على 134 مهنيًا ليبيًا، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المستجيبين يفضلون استخدام منصات إخبارية ليبية مختلفة، ومع ذلك فإن 50% منهم لا يثقون في وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات فيما يتعلق بالحرب الأهلية والنزاعات والسياسات، ويرغبون في أن تناقش وسائل الإعلام الحلول، وأن تعمل كقوة للخير وليس للانقسام، كما اختلفوا في عدد وتنوع مصادر الأخبار الوطنية التي تقيّد التقارير أنهم استخدموها⁽¹⁵⁾.

وسعت دراسة (Judith Nijenhuis, 2016) إلى تحليل أطر الحرب والسلام في وسائل الإعلام في تغطيتها للحرب الأهلية الليبية عام 2011، ويقارن هذا البحث بين إعلام الدول المتداخلة (المملكة المتحدة وفرنسا) وبين إعلام الدول غير المتداخلة مثل (ألمانيا)، وتم اختيار صحف (الجارديان، ولوموند ودي، وداي فيلت)، حيث تم تحليل عينة من المقالات بلغ عددها 312 مقالة، وتكون التحليل من جزأين: الجزء الأول لتحليل البيانات الوصفية، والجزء الثاني لتحليل الأطر، وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة "داي فيلت" أكثر استخدامًا لأطر السلام في تغطيتها للحرب الليبية، في حين ركّزت صحيفتا "الجارديان" و"لوموند دي" على أطر الحرب، حيث استخدمت صحيفة لوموند أطر الحلول السلمية الغامضة، بينما استخدمت الجارديان أطر الصراع⁽¹⁶⁾.

وهدفت دراسة (Matthew A Baum, Yuri M Zhukov, 2015) إلى رصد التحيز الإعلامي في وسائل الإعلام سواء في الدول الديمقراطية أو غير الديمقراطية بالتطبيق على الأزمة الليبية 2011 خاصة الاحتجاجات والعنف السياسي، في الفترة منذ بداية الاحتجاجات إلى إسقاط القذافي، وذلك بالتطبيق على 213406 مقالات في 2252 صحيفة، وذلك في 113 دولة، في الفترة من 18 ديسمبر 2010 حتى 23 أكتوبر 2011 (بعد موت القذافي بـ3 أيام)، وتوصلت الدراسة إلى أن التحيزات في وسائل الإعلام خلال تغطيتها للاحتجاجات والصراعات تعود بشكل رئيسي لنوع النظام السياسي؛ حيث نجد في الدول الديمقراطية بعض الأحداث التي تمت تغطيتها ولم تكن

موجودة في الدول غير الديمقراطية أو وجدت بشكل قليل مثل (الضحايا المدنيين، والاحتجاجات المناهضة للنظام)⁽¹⁷⁾.

وركّزت دراسة (Maggie Moore, 2013) على التأثير المتبادل لوسائل الإعلام والحكومة وقادة الرأي على الجمهور، وأيهما أكثر إقناعاً للجمهور بأن التدخل الأمريكي في ليبيا إنسانياً (دراسة حالة على تدخل الولايات المتحدة في ليبيا)، وقام الباحث بدراسة تأثير 4 صحف (واشنطن بوست - نيويورك تايمز - يو إس إيه توداي - وول ستريت جورنال)، تم اختيارها بسبب ارتفاع معدل تداولها، وبالتالي قدرتها على إعلام وإقناع أكبر عدد من الناس، وذلك في الفترة من 11 فبراير 2011 حتى 19 مارس 2011 عندما بدأت الانتفاضة الليبية، كما ركّزت على دراسة تأثير سي إن إن، وتأثير خطابات الرئيس أوباما على الجمهور حيث ألقى خطاباً إذاعياً في وقت الذروة أعلن فيه أن الولايات المتحدة تتدخل في ليبيا كجزء من التحالف الدولي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أكثر من عنصر يؤثر على قرارات الرأي العام ومنها وسائل الإعلام وقادة الرأي والحكومة وليس عنصر واحد فقط⁽¹⁸⁾.

وبحثت دراسة (Rune Ottosen, Tore Slaatta and Sigurd Øfst, 2013) كيفية تغطية الصحف النرويجية المختارة للمشاركة العسكرية بقيادة الناتو في ليبيا عام 2011، وقدرة الصحف النرويجية على العرض والمناقشة والتعبير عن الآراء حول المسائل السياسية والقانونية الرئيسية المتعلقة بالتدخلات العسكرية الدولية بشكل عام، والمشاركة النرويجية في العمليات التي يقودها حلف شمال الأطلسي في ليبيا 2011 على وجه الخصوص، حيث قام الباحث بتحليل 314 مقالة من صحف نرويجية مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى تأطير الأخبار كوسيلة لتسليط الضوء على بعض القضايا وتجاهل غيرها، وجاءت أطر النقد والأطر الداعمة في مقدمة الأطر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجتها لتلك القضية⁽¹⁹⁾.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة، يمكن الإشارة إلى أن معظم الدراسات التي تناولت ظاهرة اليوتيوبرز كانت دراسات أجنبية، مثل دراسة (Margaret Holland, 2016) ودراسة (Sara Pereira, Pedro Moura, Jona Fillol, 2018)، وقد ركزت في مجملها على قنوات الألعاب والترفيه والنقد، ولم تتناول اليوتيوبرز الذين تناولوا أي من الموضوعات السياسية، فيما ركّزت الدراسات العربية على اتجاهات الطلبة نحو

مشاهدة البرامج التلفزيونية في ظل انتشار برامج اليوتيوبز المعروضة على اليوتيوب، وذلك مثل دراسة (سارة شريط، 2019)، فيما لم تتناول أي دراسة عربية تحليل محتوى قنوات اليوتيوبز، وهو ما يشير إلى أن موضوعات مثل المحتوى السياسي والاجتماعي الذي يقدمه اليوتيوبز وتأثير اليوتيوبز على الشباب وآرائهم وأفكارهم يمكن أن تكون مجالاً لعدد من الدراسات، خاصة أن هناك فئة كبيرة أصبحت تتابع تلك النوعية من الفيديوهات لأنها تستخدم لغة بسيطة يفهمها الشباب، وتتناول الموضوعات بشكل ساخر في كثير من الأحيان وهو ما يجذب لها عدد كبير من المتابعين.

وفيما يتعلق بالمحور الثاني من الدراسات السابقة، الذي تناول وسائل الإعلام والأزمة الليبية، معظمها ركز على أزمة ليبيا عام 2011 ما عدا دراستين تناولتا الأزمة الليبية حديثاً؛ هما دراسة (Nuria Portero Alferez , 2019)، ودراسة محمد خليفة إدريس (2019).

مشكلة الدراسة

مع انتشار شبكة الإنترنت وظهور شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التدوين بالفيديو، بدأت بعض المصطلحات الجديدة في الظهور، مثل مصطلح "يوتيوبز" الذي يتم استخدامه على نطاق واسع بين مستخدمي الإنترنت، وهو يشير إلى الأشخاص المشاهير المتواجدين على موقع يوتيوب، الذين يقومون بإنشاء فيديوهات ذات محتويات مختلفة ويتابعهم ملايين الأشخاص حول العالم وتحقق فيديوهاتهم نسب مشاهدة مرتفعة؛ وهو ما يساعدهم في التعبير عن آرائهم وطرح أفكارهم عبر موقع اليوتيوب من خلال سلسلة فيديوهات تعالج موضوعات راهنة ومهمة، وذلك من خلال برامج أو مقاطع فيديو تتناول عديداً من الموضوعات بطابع يغلب عليه الفكاهة والسخرية على شكل حلقات غير متسلسلة يقوم بها نشطاء يطلق عليهم "اليوتيوبز".

وقد انتشرت برامج اليوتيوبز مؤخراً بشكل كبير وازداد عدد متابعيها، وأصبحت مجالاً للمتابعة من قبل أعداد كبيرة من المستخدمين، الذين يرون في هذا الشكل الإعلامي قالباً خفيفاً يعالج أبرز ما يواجهونه من مشكلات، ويلقي الضوء على مجالات اهتمامهم على اختلافها وتوعها بأسلوب سهل وبسيط مستقيماً في ذلك بما توفره شبكة الإنترنت من تقنيات حديثة لإنتاج وعرض المحتوى، بهدف جذب أكبر عدد من المتابعين لنشر أفكارهم ومواقفهم المختلفة؛ لإبراز ما يثار من قضايا من جانب، وكذلك الحصول على عائد مادي من خلال الإعلانات من جانب آخر.

ولما كانت أزمة التدخل التركي في ليبيا من أبرز الموضوعات والقضايا التي حظيت باهتمام كبير نتيجة لتأثيرها الواضح على الأمن القومي المصري، وما توليه القيادة السياسية من أهمية بالغة بهذه القضية خاصة في ظل دعم بعض الأنظمة الخارجية لبعض قوى الإرهاب في الداخل الليبي، وفي إطار تركيز بعض اليوتيوبرز على هذه القضية وتناولها بالمعالجة والشرح والتحليل والتفسير، فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في:

رصد وتحليل كيفية معالجة اليوتيوبرز لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا، وذلك من خلال التعرف على أسلوب معالجة اليوتيوبرز لتلك الأزمة، واتجاه المعالجة، وأبرز الأفكار المحورية، بالإضافة إلى نوعية الأطر واستراتيجيات (جوانب التركيز) التي تعتمد عليها قنوات اليوتيوبرز في معالجتها لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا، إضافة إلى رصد وتحليل سمات القوى الفاعلة والأدوار المنسوبة لها، وتحليل مسارات البرهنة المستخدمة في تلك المعالجة، وذلك في إطار دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات اليوتيوبرز التي تعدت نسبة الاشتراك في قنواتهم 100000 مشترك.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى مجموعة من العوامل، أهمها:

- 1 - الانتشار الكبير الذي شهدته قنوات اليوتيوبرز وسط زيادة مطردة في أعداد المتابعين لها، وتناولها لمجالات مختلفة، وبروز عديد من اليوتيوبرز الذين أصبحوا يشكلون بدورهم تأثيراً على الرأي العام.
- 2- التعرف على الأساليب التي يتبعها اليوتيوبرز عند تناول تطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا، ورصد أطر معالجتها، بما يتيح معرفة المواقف السياسية لهم، وكيفية توظيف قنواتهم في خدمتها.
- 3- قلة الدراسات الإعلامية التي تتعلق برصد قنوات اليوتيوبرز، وكيفية تناولها للموضوعات المتعلقة بتطورات التدخل التركي في ليبيا، حيث تهتم هذه الدراسة برصد وتحليل وتفسير أطر معالجة اليوتيوبرز لتطورات التدخل التركي في ليبيا.
- 4- المساحة الإعلامية الكبيرة التي تحظى بها الأزمة التركية الليبية خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ الأمر الذي يؤكد على أهمية هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

- 1- الوقوف على أبرز الأفكار المحورية التي ركّز عليها اليوتيوبرز في تناولهم لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا.
- 2- رصد الأطر التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في معالجتهم لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا.
- 3- التعرف على اتجاه وأسلوب معالجة اليوتيوبرز لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا.
- 4- رصد وتحليل القوى الفاعلة التي ركّز عليها اليوتيوبرز في معالجتهم لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا.
- 5- الكشف عن مسارات البرهنة التي استخدمها اليوتيوبرز في معالجتهم لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا.
- 6- معرفة أبرز عناصر الجذب والتشويق التي يعتمد عليها اليوتيوبرز لجذب أكبر عدد من المتابعين.

تساؤلات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات، كالاتي:

أولاً: التساؤلات الخاصة بالمضمون:

- 1 - ما الأفكار المحورية الأكثر بروزاً في تناول اليوتيوبرز لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا؟
- 2 - كيف تناول اليوتيوبرز تطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا (أسلوب المعالجة)؟
- 3 - ما نوع الأطر التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في معالجتهم لتلك التطورات؟
- 4 - هل اعتمد اليوتيوبرز على استراتيجيات بعينها في تناولهم لتطورات التدخل التركي في ليبيا؟
- 5 - ما القوى الفاعلة التي ركّز عليها اليوتيوبرز في معالجتهم لتلك التطورات وسمات تلك القوى؟
- 6 - ما مسارات البرهنة التي استخدمها اليوتيوبرز في تناولهم لتلك التطورات؟

ثانياً: التساؤلات الخاصة بالشكل:

1. ما اللغة التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في تناولهم لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا؟

2. ما أبرز عناصر الجذب والتشويق التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في تناولهم لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا؟

الإجراءات المنهجية للدراسة، وتشمل:

1. نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو الحكم فيها، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقاً⁽²⁰⁾، والظاهرة التي تسعى الدراسة الحالية إلى تقرير خصائصها هي أطر معالجة اليوتيوبرز لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا"، وذلك من خلال دراسة تحليلية على عينة من اليوتيوبرز المصريين الذين تناولوا هذه القضية.

2. منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على:

1. منهج المسح Survey: الذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها⁽²¹⁾، ويعد منهج المسح جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة⁽²²⁾، حيث تقوم الباحثة في هذه الدراسة بإجراء المسح على عينة من مقاطع الفيديو لمجموعة من اليوتيوبرز ممن تناولوا أزمة التدخل التركي في ليبيا، التي تخطت نسبة متابعتهم 100000 (مائة ألف) مشترك.

3. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في قنوات اليوتيوبرز التي تناولت تطورات التدخل التركي في ليبيا، وذلك للتعرف على أطر معالجتها لتلك الأزمة، حيث قامت الباحثة باختيار عينة من هذه القنوات.

4. عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على عينة عمدية من اليوتيوبرز الذين تناولوا تطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا، حيث تم إجراء الدراسة على 10 قنوات لأكثر اليوتيوبرز متابعة على اليوتيوب، وقد تم اختيار تلك القنوات وفقاً للآتي:

1- تلك القنوات التي تتضمن محتوى ذا صلة بأزمة التدخل التركي في ليبيا.
2. تم الاعتماد على قنوات اليوتيوبرز الذين لديهم أكثر من 100000 مشترك على قناتهم على YouTube.

3. كان الاختيار النهائي يتألف من 91 مقطع فيديو تخص 10 من مستخدمي YouTube بمعدل زمني 26 ساعة و30 دقيقة، واعتمدت الباحثة على محرك البحث على اليوتيوب، حيث استخدمت كلمات مفتاحية مثل (ليبيا - التدخل التركي - حفتر - السراج - ترسيم الحدود - الموقف المصري - الجيش الوطني الليبي).

توصيف عينة الدراسة:

جدول (أ)

يوضح توزيع قنوات اليوتيوبرز المتعلقة بقضية الدراسة وفقاً لنسبة المشاهدة

إجمالي المدة الزمنية للمقاطع		عدد مقاطع الفيديو المتعلقة بالقضية محل الدراسة	المشركون في القناة	قنوات اليوتيوبرز
ساعة	دقيقة			
26	30	15	4.65 مليون	كبريت AG+
		5	2.44 مليون	جوتيوب
		10	2.44 مليون	عبد الله الشريف
		7	1.23 مليون	أحمد بحيري
		3	565 ألف	كريم علاء
		15	614 ألف	صابر مشهور
		15	393 ألف	شريف الصيرفي
		6	197 ألف	يوسف علاونة
		10	330 ألف	محمد قنديل
		5	159 ألف	أحمد الجاسر
		91		المجموع

الإطار الزمني للدراسة: قامت الباحثة بتحليل مقاطع فيديو لعينة اليوتيوبرز الذين تخطت نسبة متابعتهم 100 ألف مشترك، وذلك بداية من الفترة 28 / 11 / 2019، منذ توقيع اتفاقية أمنية بين الحكومة التركية وحكومة الوفاق الليبية تهدف إلى تعزيز التعاون الأمني والعسكري بين البلدين، حتى إعلان الرئيس المصري بأن دخول القوات التركية لسرت والجفرة خط أحمر ويهدد الأمن القومي المصري، وذلك بتاريخ 21 / 6 / 2020.

أساليب التحليل:

اعتمدت هذه الدراسة على عدد من أساليب التحليل التي تتوافق مع مشكلة وأهداف الدراسة، وتسهم في الإجابة على تساؤلاتها واختبار مدى صحة فروضها، وتمثلت هذه الأساليب في:

1. تحليل المضمون Content analysis: الذي يعرف بأنه "تحليل كمي منظم للمحتوى الإعلامي يساعد على استخلاص النتائج والاستنتاجات العامة التي تلخص المحتوى بدلاً من التركيز على كل وحدة على حدة"⁽²³⁾، ويرتبط تحليل المضمون ارتباطاً مباشراً بالمشكلة البحثية والفروض والتساؤلات الخاصة بالدراسة، كما أنه لا يقتصر على الجوانب الموضوعية فقط بل يشمل الجوانب الشكلية أيضاً.

2. تحليل الخطاب Discourse analysis: ويشمل:

أ. مسارات البرهنة: التي استخدمها اليوتيوبرز لإقناع متابعيهم، سواء كانت هذه المسارات منطقية أو غير منطقية.

ب. القوى الفاعلة: وذلك من خلال تحليل تصور اليوتيوبرز محل الدراسة للقوى الفاعلة التي تظهر في تطورات التدخل التركي في ليبيا، وتحليل الأدوار والصفات المنسوبة لهم.

5. أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في صحيفة تحليل المضمون، التي تم إعدادها بشكل منهجي كي تستخدم في تحليل عينة من مقاطع الفيديو التابعة لقنوات اليوتيوبرز، وذلك للتعرف على كيفية معالجتها لتطورات التدخل التركي في ليبيا من حيث المضمون والشكل.

وحدات التحليل:

استخدمت الباحثة الوحدات الآتية:

1. وحدة الفكرة: وقد تم استخدامها لمعرفة الأفكار المحورية التي يشتمل عليها كل مقطع فيديو، حيث يشتمل المقطع الواحد على أكثر من فكرة محورية.

2. وحدة قياس الزمن: وقد تم استخدام الدقيقة والثانية وحدة للعد الزمني في قياس مدة مقطع الفيديو المتعلق بالتدخل التركيبي في ليبيا، والساعات والدقائق لحساب المدة الإجمالية لمقاطع الفيديو.

فئات التحليل:

أولاً: فئات المضمون (ماذا قيل؟):

وتشتمل على مجموعة من الفئات الرئيسية (عبارة عن المكونات الرئيسية التي يتم تصنيف المحتوى بموجبها)، التي تتفرع منها فئات فرعية، وقد تم تقسيم فئات المضمون إلى المحاور الآتية:

المحور الأول: المعالجة، ويشتمل على فئات: (الأفكار المحورية، واتجاه المعالجة، وأسلوب المعالجة).

المحور الثاني: الأطر، ويشتمل على فئات: (نوع الإطار، واستراتيجيات الإطار، والأطر المرجعية).

المحور الثالث: القوى الفاعلة، ويشتمل على فئات: (نوع القوى الفاعلة، وسمات الفاعل).

المحور الرابع: مسارات البرهنة، ويشتمل على فئتي: (مسارات منطقية، ومسارات غير منطقية).

ثانياً: فئات الشكل (كيف قيل؟):

عناصر الجذب والتشويق، وتشتمل على فئات: (مؤثرات صوتية، والصور، والرسوم، ولغة الجسد، وايموشن، وتركيب صور، وأخرى).

5. إجراءات الصدق والثبات:

أولاً: إجراءات الصدق:

قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين⁽²⁴⁾ للحكم على مدى صلاحيتها وملاءمتها للدراسة، وبناء على آراء السادة المحكمين في الاستمارة قامت الباحثة بتعديل بعض فئات الاستمارة، مثل (تعديل مسميات بعض الفئات الفرعية،

وإضافة بعض عناصر الجذب والتشويق)، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة.

ثانياً: إجراءات الثبات:

قامت الباحثة باستخدام أسلوب إعادة الاختبار، الذي يتفق خبراء تحليل المضمون على أنه أنسب طريقة لقياس ثبات التحليل في الدراسة التحليلية، حيث أجرت الباحثة اختبار الثبات مع اثنتين من الباحثات⁽²⁵⁾ لمعرفة مدى ثبات معامل التحليل بينها على المستوى الكلي للمقياس، وتم إجراء الثبات على نسبة 5% من زمن مقاطع الفيديو عينة الدراسة بما يعادل (ساعة ونصف) من زمن إجمالي الفيديوهات عينة الدراسة بما يعادل 6 مقاطع فيديو.

ولقياس نسبة الثبات قامت الباحثة بشرح فئات التحليل لكل باحثة، كما زودتهما بالتعريفات الإجرائية لفئات التحليل، واتخذت لكل منهما رمزاً، وبلغ عدد حالات قياس الثبات وفقاً لقانون التبادل ثلاث حالات.

وقد تم استخدام معامل هولستي لمعرفة مدى تطابق التحليل، وبلغت نسبة الثبات 93 %، وهي نسبة عالية تدل على ثبات الأداة، وتؤكد وضوح الاستمارة وصلاحياتها لجمع البيانات المطلوبة.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الإطار Framing Theory:

تشير نظرية الإطار إلى شيء ضمن (إطار) محدد يؤثر على اختيارات الناس نحو قضايا معينة، وبالتالي فهي تؤثر على قراراتهم واختياراتهم وتفسيراتهم للعالم من حولهم، كما أن نظرية التأطير تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا⁽²⁶⁾.

وقد استخدمت نظرية تحليل الأطر في تخصصات ومجالات عديدة، بما في ذلك علم النفس، والاتصال السياسي، والدراسات الإعلامية، والاقتصاد، بالإضافة إلى التحقق من وفهم عمليات التواصل الإنساني والسلوكيات المرتبطة بها⁽²⁷⁾.

وقدمت الدراسات الإعلامية الحديثة أدلة كثيرة على أن المحتوى الإخباري المقدم في وسائل الإعلام غير موضوعي أو مستقل سواء سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو

أيدلوجيًا، حيث يشير عدد من الباحثين في مجال الإعلام إلى أنه لا يوجد في الواقع أخبارًا غير أيدلوجية أو سياسية أو حزبية، وهذا هو ما تقوم عليه نظرية تحليل الأطر⁽²⁸⁾، إن الكاتب أو الصحفي هو من يقرر ماذا سيوجد في إطار القصة الإخبارية، وما الذي سيترك؟⁽²⁹⁾.

وعلى ذلك، فإن نظرية تحليل الأطر تقوم على فرضية رئيسة مفادها أن: أي قضية يمكن النظر إليها من خلال مجموعة متنوعة من وجهات النظر، بحيث يمكن تفسيرها من خلال مجموعة من القيم أو الاعتبارات، حيث تشير عملية التأطير إلى دفع الناس لتبني تصور معين من قضية أو إعادة توجيه تفكيرهم حول هذه القضية⁽³⁰⁾.

أساليب التأطير:

بالرغم من أن هناك طرقًا متنوعة لتأطير الأخبار؛ إلا أنه من المتفق عليه أن هناك على الأقل خمسة أساليب أو استراتيجيات عامة من الأطر، هي⁽³¹⁾:

1. إطار الصراع Conflict Frame: وذلك من خلال التأكيد على الصراعات بين الأحزاب أو الأشخاص.

2. إطار الفائدة البشرية Human Interest Frame: وذلك من خلال تركيز الانتباه على أشخاص كأمثلة أو التأكيد على العواطف.

3. إطار المسؤولية Responsibility Frame: وذلك عن طريق وضع المسؤولية أو اللوم على السلطات السياسية أو الأفراد.

4. إطار العواقب الاقتصادية Economic Consequences Frame: من خلال التأكيد على الآثار الاقتصادية.

5. إطار الأخلاق Morality Frame: وذلك من خلال تقديم أو عرض الأخبار من وجهة نظر دينية أو أخلاقية.

ويقدم إينجر (Iyenger) وسيمون (Simon) تصنيفًا للأطر، وذلك حسب طبيعة الإطار Nature of Frame يتضمن نوعين، هما⁽³²⁾:

1. الإطار المحدد أو الخاص Episodic Frame: وهو مرتبط بأحداث محددة، ويقدم حالات عملية وأمثلة ملموسة لهذه الأحداث.

2. الإطار العام أو المجرد Thematic Frame: وهو يقدم القضايا والأحداث المثارة في سياق عام أو مجرد.

وتستفيد الباحثة من تطبيق نظرية تحليل الأطر في هذه الدراسة: في التعرف على نوع واستراتيجيات (جوانب التركيز) واتجاه الأطر التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في تناولهم للأزمة المصرية التركية في ليبيا.

- ظاهرة اليوتيوبرز:

انتشرت مصطلحات رقمية في الفضاء الافتراضي كنتاج طبيعي للتطور الهائل في تكنولوجيا الاتصالات، من بينها تلك المتداولة على نطاق واسع بين مستخدمي الانترنت، ومنها "اليوتيوبر"، المعروف أيضاً باسم شخصية يوتيوب أو صانع محتوى اليوتيوب، ومهمة "اليوتيوبر" نشر مقاطع الفيديو الخاصة به على موقع يوتيوب أملاً في اكتساب شعبية، فلو حققت مقاطعه نسب مشاهدة مرتفعة؛ فهذا قد يكون سبباً لجني أرباح هائلة من خلال الإعلانات التي تتخطى أحياناً نسبة الـ 60% منها، ويهدف اليوتيوبرز إلى صناعة محتوى نابغ عن تجاربهم الشخصية أو آرائهم السياسية أو الاجتماعية، وتعدّ شبكة اليوتيوب الأكثر شعبية في العالم لنشر المحتوى، ووفقاً لمصادر عديدة، فإنها تحوي من 500 مليون إلى 1.5 مليار فيديو، وفي هذا السياق أنشئت بعض المواقع المختصة بتطوير محتوى قنوات اليوتيوب وتحسين صناعته، منها socialmediaexaminer⁽³³⁾.

برامج اليوتيوبرز: عبارة عن فن تمثيلي يعرض على شكل مقاطع فيديو من خلال الموقع الاجتماعي يوتيوب يتطرق إلى عديد من القضايا والموضوعات المتنوعة في الميادين المختلفة في قالب كوميدي وهزلي ساخر، حيث تختلف موضوعات الحلقات باختلاف الحدث البارز في تلك الفترة وما يهم فئة كبيرة من المجتمع، ويختار اليوتيوبر اللغة المبسطة التي يفهمها أكبر عدد من المتابعين، وكسر الروتين دائماً والتنوع بالقناة وإن كانت مختصة بمجال معين، وبذل العناية بالجمهور بشكل دائم وتخصيص وقت للردّ على تعليقاته، والترويج للقناة بذكاء ومهارة دون تجاوز حدود اللباقة⁽³⁴⁾.

وفي ظل تواجد اليوتيوب والمواقع المماثلة له، أصبح يمكن لأي شخص يملك كاميرا أن يبدأ إنشاء ورفع مقاطع الفيديو ويحدث تغييراً في المشهد بالفعل، ولكل يوتيوبر طريقته في عرض فيديوهات، غير أن أغلبهم يلجأ إلى تصويرها في بيوتهم ويتمصون فيها دور أكثر من شخصية واحدة مع التركيز على الحوار والاستعانة بالشواهد والأمثلة كإدراج تصريحات، أو صور، أو مقاطع، أو تعليقات لبعض الأطراف وغيرها، وتخضع متابعة الجمهور لليوتيوبر والتفاعل معه لمستوى إبداعه ومدى جرأته في السخرية⁽³⁵⁾.

لا تمثل هذه المنصات صوت هؤلاء الذين لا يوجد من يعبر عنهم فق؛ بل تُعد تجارة مُربحة أيضًا، ويمكن لبعض من اليوتيوبرز "ناشري المحتوى" أن يجنوا مليون دولار أمريكي في عامٍ بسهولة من خلال عوائد يوتيوب والإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي واللقاءات الخاصة⁽³⁶⁾.

التوظيف السياسي لظاهرة اليوتيوبرز:

ظل الخوض في الحديث عن عدد من القضايا السياسية إلى وقت قريب في معظم الدول العربية يقتصر على منابر معينة كوسائل الإعلام التي كانت تتفرد بسلطة الإستحواذ على المعلومة كمصدر وحيد، وشريحة قليلة من أفراد المجتمع كالسياسيين المعارضين، وذلك من خلال تنظيم الملتقيات والندوات، إلا أن ظهور ما يعرف باليوتيوبرز أو صانعي المحتوى جعل الجميع يفصح عن ميوله وآرائه وتعليقاته في ميدان السياسة، وقد أدى ذلك إلى إزالة كثير من مظاهر الغموض بشأن حرية المعلومات وسهولة الحصول عليها، حيث يتركز نشاط اليوتيوبرز حول كثير من الأشكال أهمها: إبداء الرأي حول مواقف السياسيين، والتعليق على الأخبار السياسية العالمية والمحلية، وتصريحات المسؤولين⁽³⁷⁾؛ إلا أنه لا يمكن إدراج أو تصنيف نوعية الموضوعات التي يتناولها اليوتيوبرز عبر الفيديو بسبب تنوعها لتشمل كل جوانب الحياة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والدينية، والأحداث الرياضية، كما ينتقدون بطريقة هزلية البرامج التلفزيونية للإعلاميين وضيوفهم، والفنانين، والسياسيين، والرياضيين، والتقاليد الاجتماعية والثقافية، والأفراح والحفلات والجنائز أيضًا، كما يحرص هؤلاء اليوتيوبرز في اختيار موضوعات فيديوهاتهم على مواكبة المستجدات والتطورات الحاصلة في الساحة من خلال رصد آخر الأخبار، والأحداث المهمة والمناسبات وإبداء آرائهم بشكل واضح وصريح، والتعبير عن المشاعر والمواقف والأزمات، وقد استطاعت مثل هذه الفيديوهات رفع مستوى الوعي السياسي خصوصًا لدى فئة الشباب، ورسم صورة واضحة عن واقعهم السياسي⁽³⁸⁾.

مصادر الدخل لليوتيوبرز⁽³⁹⁾:

مصدر الربح الرئيس لليوتيوبرز هو الإعلانات النصية أو المرئية التي تظهر إما بجانب الفيديو أو تحته أو في بدايته، أما ثاني المصادر فهو الإعلانات الشخصية التي يقوم بها اليوتيوبرز بالتسويق لمنتج ما عند بداية أو منتصف أو نهاية فيديوهاتهم، وغالبية المنتجات التي يعلن عنها اليوتيوبرز وينصحون مشركيهم باقتنائها ذات علاقة وثيقة باهتمامات قنوتهم، والمصدر الثالث هو برنامج المشاركة التسويقي، فعندما يقوم أحد

اليوتيوبرز بمراجعة منتج ما، يقوم بوضع رابط لشراء ذلك المنتج من مواقع أمازون أو آيبي أو غيرها من مواقع الأسواق الإلكترونية في الوصف الخاص بالفيديو، وعندما يقوم المشاهد بالضغط على الرابط وشراء المنتج يحصل اليوتيوبرز على نسبة مئوية من قيمة المنتج كـ "عمولة"، بينما رابع المصادر فهو الظهور أو الرعاية الإعلامية عبر حضور اليوتيوبرز لحفل إطلاق المنتجات التي تطلقها الشركات أو الفروع الجديدة التي يتم افتتاحها، وإن كان محظوظًا بما فيه الكفاية يمكن أن تستقطبه القنوات التلفزيونية لتقديم برنامج خاص، أو أن تشتري شركته الإعلامية كما فعلت شركة ديزني مع شاي كارل الذي يعد أنجح اليوتيوبرز في التاريخ، حيث قبض نصف مليار دولار من بيع استديوهات ماركر ليزني عام 2014.

وآخر المصادر هو "الباترون" أو النصير أو الأنصار، ويعتمد على نظام الأنصار قلة من مخضرمي اليوتيوبرز ممن فاتهم قطار الزمن ولم يتمكنوا من تطوير قنواتهم لمواكبة التغييرات في المحتوى الرقمي، ببساطة يتبرع المشترك بمبلغ شهري ليحصل على امتياز مشاهدة جميع الفيديوهات الخاصة باليوتيوبرز التي لا يشاهدها العامة أو يشاهدونها بعد فترة طويلة من نشرها بشكل حصري للباترونز، ويعد هذا المصدر ضعيفًا جدًا بالمقارنة مع المصادر الأخرى.

وتتنوع مصادر الدخل الأخرى من بيع المنتجات الشخصية الخاصة كالقمصان أو الأكواب أو البوسترات أو حتى تقديم الاستشارات الإعلامية، أو ربما تبرعات صغيرة تبدأ بدولار وترتفع على حسب كرم وإعجاب المتبرع/ المشاهد.

اليوتيوبير أصبح مهنة قادرة على در أموال لا يجنيها وزير دولة، واليوتيوب تحول إلى صناعة إعلامية تتجاوز مشاهدات قنواته قنوات دول؛ فاليوتيوب مكتبة العالم المرئية وأكثر المواقع زيارة بالعالم (بعد محرك جوجل)، هذا هو زمن اليوتيوب.

الخلفية المعرفية للدراسة (التدخل التركي في ليبيا):

لقد كانت الساحة الليبية منذ أواخر سنة 2011 تتسم بعدم الاستقرار والعنف والانقسام الداخلي واندثار الدولة؛ لكن تداخل مصالح الأطراف الخارجية في ليبيا حقق نوعًا من الاستقرار الهش والتعايش الحذر بين شرق ليبيا وغربها، وبقيت السلطة في غرب ليبيا منحصرة في أيادي حكومة ضعيفة لكنّها تحظى بنوع من الشرعية الدولية، بينما ظل شرق ليبيا منسلخًا عن سلطة طرابلس وغير معترف بشرعيتها الداخلية، ورغم المحاولات الخافتة لرأب الصدع بين الشقين فإنّه لم يتحقق أيّ تقدم لا سياسيًا ولا

مؤسساتيًا، ذلك أنّ الأطماع في ليبيا وفي ثرواتها وجدت في الأطراف الداخلية المتنازعة إسنادًا واصطفافًا زاد الحل السياسي تعقيدًا وأدى إلى تأجيج أخطار الصراع العسكري⁽⁴⁰⁾. وبدأت تركيا التخطيط لوضع أقدامها في ليبيا، وهذا التدخل التركي حدث مبكرًا منذ بدايات الثورة في ليبيا، ولكن بقدر من التدرج، جاء في البداية مستترًا وهامشيًا لصالح دور أكبر للناشطين في التحرك الذي قادته فرنسا وأدى إلى الإطاحة بالرئيس معمر القذافي، ثم بدأ تدخل قطري منذ بدايات عمل المجلس الانتقالي الليبي الذي سلّم البلاد للميليشيات المسلحة، وأغلبيتها من العناصر المتطرفة، وقد تم توقيع مذكرتي تفاهم بين رئيس حكومة "الوفاق" فائز السراج وأردوغان في 27 نوفمبر 2019، الأولى تتعلق بالتعاون الأمني والعسكري، والثانية بتحديد مناطق الصلاحية البحرية في البحر المتوسط، إلا أنها عمليًا تحضّر لهذه الخطوة منذ أتى ما يسمى بـ"الربيع العربي" على ليبيا، وأسقط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي في عام 2011م، وحققًا، صادق البرلمان التركي على مشروع قرار يسمح بإرسال قوات عسكرية مدة عام لمساندة حكومة "الوفاق" التي تعترف بها الأمم المتحدة في مواجهة "الجيش الوطني الليبي" بقيادة المشير خليفة حفتر⁽⁴¹⁾.

ورغم أن تركيا كانت ولا تزال تمتلك عدة بدائل تتمكن من خلالها من دعم حليفها السراج دون أن تتقل قوات عسكرية تركية للقتال هناك؛ إلا أنه يمكن القول أن أردوغان استغل حاجة السراج إلى مثل هذا الدعم، حتى يحصل على موطنٍ قدم في ليبيا لعدة اعتبارات منها علاقته المتوترة مع مصر، ومنها حقول النفط، وكذلك مسألة غاز المتوسط، وقد تكون هذه الخطوة مقدمة لإقامة قاعدة عسكرية تركية دائمة في ليبيا إذا ما استتب الأمر لحكومة السراج⁽⁴²⁾.

إنّ هذا التدخل لا يمثّل خطرًا من شأنه تصعيد النزاع بين الليبيين فحسب، بل يتسبب أيضًا في تدويل النزاع العسكري في ليبيا؛ إذ أنّ الأطراف الدولية الأخرى لن تترك هذا التدخل دون رد، خاصة أنّ عددًا من المرتزقة والإرهابيين والمتطرفين بدأوا بالانتشار فيها تحت الراية التركيّة، كما أنّ هذا التدخل قد يمثّل سببًا قويًا لزعزعة التوازنات السياسية والعسكرية في دول المغرب العربي، خاصة منها تونس والجزائر وفرقعة التواصل الجغرافي والحضاري للعالم العربي والإسلامي، وكذلك انفصامًا بين المشرق والمغرب العربيين، ونتائج وخيمة على اقتصاد واستقرار الدول العربية؛ لذا يتّجه استحثاث الدول العربية واستنهاض مؤسساتها ومنها الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي لتوحيد مواقفها إزاء هذا التدخل وقطع الطريق على تركيا في ملاحقة سراب استرجاع الهيمنة

العثمانية وأتخذ القرارات الواضحة للتصدي لانتهاك تركيا لسيادة واستقلال دولة عربية وتهديد جيرانها وهو ما يتناهي مع مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة⁽⁴³⁾.

أما معاهدة ترسيم الحدود البحريّة، فهي محاولة لابتزاز ثروات الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط من المحروقات والغاز الطبيعي والثروات البحرية المعدنية الأخرى، فأرسال تركيا لجيشها تنافس مع الاتحاد الأوروبي حول الثروات، ولا شك، فإن مصالح أردوغان ستكون على حساب المغرب العربي بأكمله، كما أنّ التحرك العسكري التركي في ليبيا يعني نشوب حرب في المغرب العربي وليس فقط ليبيا، لذا فإن هذا الاتفاق لا يستجيب لمواصفات القانون الدولي للمعاهدات ومنها اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات لسنة 1969م التي تنص على أنّ أي معاهدة تمضى تحت الإكراه تعتبر لاغية، ومعلوم أنّ السراج لم يوقع هذه الاتفاقية إلا رغبة في تدخل تركيا لمناصرته ضدّ قوات حفتر وتحت إكراهات سياسية وعسكرية فتوية، كما أنّ اختصاص السراج لتوقيع هذه المعاهدة أو غيرها يبدو مهزوزاً بدرجة كبيرة لأنّ حكومته لا تتبنى على أية شرعية وطنية داخلية انتخابياً أو دستورياً⁽⁴⁴⁾.

كما واجهت هذه المعاهدة معارضة من طرف الدول المطلة على الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، خاصّة منها مصر واليونان وقبرص وفرنسا وإيطاليا، التي تعتبرها استيلاء على ثروات ليبيا من طرف تركيا بتواطؤ من حكومة طرابلس، وتهدّد خط تزويد الدول الأوروبية بالطاقة الممتد في البحر الأبيض المتوسط على مسافة 1870 كم؛ فالتدخل التركي في الصراع الليبي عسكرياً من شأنه تهديد تماسك الأمن القومي العربي وتفجير نزاع عسكري داخل الصف العربي قد تكون آثاره كارثية وسيزيد من تعقيدات المشهد السياسي الإقليمي، وتعد واضح على الشرعية الدولية، ولن يمثل خطوة لحل الأزمة الليبية⁽⁴⁵⁾.

ومنذ اللحظة الأولى لتصاعد أزمة التدخل التركي في ليبيا، أولى اليوتيوبرز اهتماماً خاصاً بهذه القضية، وبرز تناولها بشكل ملحوظ وتوظيفها لخدمة المواقف السياسية المؤيدة والمعارضة لهذا التدخل، حيث حاول كل طرف إقناع متابعيه بوجهة نظر الطرف الذي يؤيده، في محاولة منهم لكسب مزيد من التأييد لمواقف كل طرف، وللضغط شعبياً على الطرف الآخر من خلال السعي لتشكيل رأي عام مناهض لموقفه من هذه الأزمة، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى رصد والوقوف عليه من خلال دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات اليوتيوبرز التي تعدت نسبة الاشتراك في قنواتهم 100000 مشترك.

المفاهيم المرتبطة بالدراسة:

1. معالجة: ما يعمد اليوتيوبر إلى الترويج له من مقولات وأفكار واتجاهات ترد فيما بيته من مقاطع فيديو عن الأزمة تتفق مع الإطار الفكري والتوجه السياسي الذي يميل إليه.
 2. يوتيوبرز: أي شخص يرفع أو ينتج فيديو ويشاركه في موقع اليوتيوب فهو يوتيوبر، كما يشير المصطلح إلى مدونات الفيديو على اليوتيوب، والأشخاص الذين ينشئون مقاطع فيديو على اليوتيوب⁽⁴⁶⁾.
 3. تطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا: يقصد بها التدخل التركي في ليبيا وما تبعه من تطورات للأزمة على المستوى الداخلي والإقليمي والدولي.
 4. الأطر Frames أو الإطار Frame: تركيز القائم بالاتصال أو الوسيلة الإعلامية على جوانب بعينها من الحدث وإغفال أو تجاهل أو إقصاء بعض الجوانب الأخرى بغرض التأثير في المتلقي لتبني موقف ما من قضية أو حدث معين.
 - 5- استراتيجيات التأطير: مجموعة الأساليب أو الطرق المتبعة لتأطير الأخبار وذلك لدفع الناس لتبني تصور معين من قضية أو إعادة توجيه تفكيرهم حول هذه القضية.
- نتائج الدراسة:

جدول (1)

المعلومات الأساسية لمقاطع الفيديو عينة الدراسة

إجمالي المدة الزمنية للمقاطع	الفترة الزمنية التي يستغرقها مقطع الفيديو			عدد مقاطع الفيديو محل الدراسة
	أقل من 10 دقائق	من 10 إلى 15 دقائق	15 دقيقة فأكثر	
26 ساعة و30 دقيقة	9	30	52	91

تشير بيانات الجدول (1) إلى أن مقاطع الفيديو عينة الدراسة بلغ عددها 91 فيديو، وبلغ عدد مقاطع الفيديو التي تستغرق فترة زمنية (أقل من 10 دقائق) 9 فيديوهات، في حين بلغ عدد مقاطع الفيديو التي تستغرق فترة زمنية مدتها من (10 دقائق إلى 15 دقيقة) 30 فيديو، بينما بلغ عدد مقاطع الفيديو التي تستغرق فترة زمنية مدتها (أكثر من 15 دقيقة) 52 فيديو، كما بلغ إجمالي المدة الزمنية لمقاطع الفيديو 26 ساعة و30 دقيقة.

جدول (2)

يوضح أبرز الأفكار المحورية التي تتضمنها مقاطع الفيديو المتعلقة بتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا

الأفكار المحورية	ن	%
تهديد الأمن القومي المصري	56	9.2%
تقسيم ليبيا	56	9.2%
احتلال تركي عثماني	55	9.1%
نهب الثروات الليبية	53	8.7%
دعم مصري إماراتي	51	8.4%
المبادرة المصرية (وقف إطلاق النار- انتخابات جديدة)	50	8.2%
توقعات حرب بين مصر وتركيا	44	7.2%
دعم الجماعات الإرهابية في ليبيا	42	6.9%
حرب بالوكالة	40	6.5%
الهيمنة على القرار الليبي	34	5.6%
حرب عسكرية	31	5.1%
كرامة ليبيا	23	3.7%
قواعد عسكرية	20	2.6%
معاربة الإخوان المسلمين	16	2.6%
سحب الشرعية من حكومة السراج	12	1.9%
وهج السلطة	12	1.9%
ترسيم الحدود	9	1.4%
حل عسكري	3	0.5%
الإجمالي	607	100%

تشير بيانات الجدول (2) إلى أن أبرز الأفكار المحورية التي تتضمنها مقاطع اليوتيوبز التي تناولت أزمة التدخل التركي في ليبيا جاءت كالآتي:

جاء كل من "تهديد الأمن القومي المصري" و"حلم استعادة الخلافة الإسلامية" في المرتبة الأولى بنسبة 9.2% لكل منهما، يليهما "نهب الثروات الليبية" بنسبة 8.7%، ثم "دعم مصري إماراتي" بنسبة 8.4%، يليها "مبادرة مصرية" بنسبة 8.2%، ثم "توقعات حرب بين مصر وتركيا" بنسبة 7.2%، كما جاءت "دعم الجماعات الإرهابية في ليبيا" بنسبة 6.9%، في حين جاءت "حرب بالوكالة" بنسبة 6.5%، يليها "الهيمنة على القرار الليبي" بنسبة 5.6% ثم "حرب عسكرية" بنسبة 5.1%، بينما جاءت "كرامة ليبيا" بنسبة 3.7%، يليها "قواعد عسكرية" بنسبة 2.6%، و"محاربة الإخوان المسلمين" بنسبة 2.6%، ف"سحب الشرعية من حكومة السراج" و"وهج السلطة" بنسبة 1.9% لكل منهما، يليهما "ترسيم الحدود" بنسبة 1.4% ثم "حل عسكري" بنسبة 0.5%.

ولعل مجيء الأفكار المحورية المتعلقة بتهديد الأمن القومي المصري، وتقسيم ليبيا، واحتلال تركي عثماني، ونهب الثروات الليبية، ودعم مصري إماراتي، والمبادرة المصرية في مقدمة الأفكار المحورية التي ركّز عليها اليوتيوبرز خلال تناولهم تطورات التدخل التركي في ليبيا بنسب متقاربة، يشير بوضوح إلى مجموعة القضايا التي تهم الجانب المصري، التي يأتي في مقدمتها قضية الأمن القومي وما يمثله التدخل التركي من تهديد لمصر على حدودها الغربية في ظل مساعي تركيا للعمل على تقسيم ليبيا ودعم الجماعات الإرهابية في مساعٍ جديدة لإحياء الأطماع العثمانية ونهب الثروات الليبية، بالإضافة إلى التركيز على الجهود المصرية الإماراتية لوقف هذه المساعي التركية، التي توجت بالمبادرة المصرية لحل الأزمة الليبية في محاولة لرأب الصدع الليبي وجمع الفرقاء الليبيين وتمثيل جميع المناطق، وذلك بهدف قطع الطريق على المساعي التركية.

ومن أبرز الأمثلة على ما ذكره اليوتيوبرز عينة الدراسة، عند تركيزهم على أبرز الأفكار المحورية، ما ذكره اليوتيوبز شريف الصيرفي عن (تهديد الأمن القومي المصري): "الخطر التركي العثماني ييقرب من مصر فبالتالي ييقرب من الخليج"⁽⁴⁷⁾، ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره أيضاً شريف الصيرفي: "مصر لن تسمح بدخول أي جندي من جيش احتلال تركيا العثماني إلى منطقة شرق ليبيا والموضوع ده خط أحمر وأمن قومي، لأن لو ده حصل فالجيش المصري هيواجه الميليشيا والمرتزة من على الحدود، وبالتأكيد أن يتم دحر العدو داخل ليبيا أفضل بكثير من أن يقف على الحدود، وبالرغم من أن تحرك الجيش المصري على الحدود ما زال حتى اللحظة لم يتم تأكيده من المتحدث العسكري

المصري⁽⁴⁸⁾، كما ذكر اليوتيوبر علاء كريم في قناته على اليوتيوب: "تركيا لو دخلت ليبيا إذًا هي بتهدد حدود مصر فإحنا لازم نقف بالمرصاد لأن تركيا كل همها تغزو البحر المتوسط وتحتل قبرص وتأخذ الغاز ليها لوحدنا"⁽⁴⁹⁾.

ومن أبرز الأمثلة على الفكرة المحورية (تقسيم ليبيا) ما ذكره شريف الصيرفي حول تقسيم ليبيا: "يعنى من الآخر روسيا وتركيا وأمريكا هيكرروا نفس سيناريو سوريا ولكن في ليبيا وهتتقسم ليبيا لثلاث مناطق"⁽⁵⁰⁾.

ومن الأمثلة على الفكرة المحورية (احتلال تركي عثماني) ما ذكره اليوتيوبر شريف الصيرفي: "أن الأزمة في ليبيا هي ما بين الشعب الليبي ضد احتلال تركي عثماني"⁽⁵¹⁾.

ومن الأمثلة على فكرة (نهب الثروات الليبية) ما ذكره اليوتيوبر شريف الصيرفي خطابًا لأردوغان مترجم باللغة العربية يؤكد على أن الهدف الرئيس للتدخل التركي في ليبيا هو نهب الثروات الليبية وليس دعم حكومة السراج فقط حيث ذكر أردوغان في خطابه: "نهدف إلى تعزيز تعاوننا للاستفادة من ثروات شرق المتوسط، بما في ذلك الاستكشاف والحفر، كما اتفقنا على توسيع تعاوننا (للتقيب عن النفط والغاز في الأراضي الليبية)، وعقب اليوتيوبر شريف الصيرفي على ذلك الخطاب قائلاً: "أول حاجة أردوغان اتكلم فيها هي النفط الليبي مش مثلاً ندمع السراج لتأسيس جيش وبناء مؤسسات الدولة، لا طبعا النفط هو الأساس"، ومن الأمثلة أيضًا على فكرة نهب الثروات الليبية: "أردوغان رئيس تركيا الحالي يرى نفسه والي عثماني على ليبيا وعن طريق المنبطحين الخونة يريد أردوغان أن ينهب ثروات ليبيا تحت شعار دف الجزية اللي كان بيحصل في التاريخ الماضي"⁽⁵²⁾.

ومن الأمثلة على الفكرة المحورية (دعم مصري إماراتي) ما قاله اليوتيوبر عبد الله الشريف: "وفي 28 يناير 2020 وتحديداً في قاعدة مرسى مطروح الجوية العسكرية المصرية هبطت الطائرة التجارية الإماراتية دي ونزل منها عربيات دفع رباعي وراحت الطائرة وجت غيرها وغيرها على دفعات لحد ما نزلوا حوالي 300 سيارة دفع رباعي، وجاءت بعدهم الطائرة الحربية C130، وقعدت تشيل وتحول على حفتر في بنغازي"⁽⁵³⁾.

ومن أمثلة (مبادرة مصرية لوقف إطلاق النار) ما ذكره أحمد الجاسر في تقرير: "الرد الأول لمصر جاء دبلوماسيًا حيث أطلق الرئيس المصري مبادرة لحل نهائي في ليبيا يتضمن وقف إطلاق النار خلال 48 ساعة، ونزع سلاح ما أسماها الميليشيات، وخروج من أسماهم المرتزقة من ليبيا"⁽⁵⁴⁾.

جدول (3)

يوضح اتجاه (المعالجة) مضمون الفيديو نحو تطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا

اتجاه المعالجة	ك	%
إيجابي	91	23.2 %
سلبي	466	60.3 %
محايد	50	16.5 %
الإجمالي	607	100 %

تشير بيانات الجدول (3) إلى أن الاتجاه الإيجابي (المعارض للتدخل التركي في ليبيا) جاء في مقدمة اتجاهات معالجة اليوتيوبرز لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا وذلك بنسبة 60.3 %، يليه الاتجاه السلبي (المؤيد للتدخل التركي في ليبيا) في المرتبة الثانية بنسبة 23.2 %، وأخيرًا الاتجاه المحايد بنسبة 16.5 %.

وترى الباحثة أن مجيء الاتجاه الإيجابي (المعارض للتدخل التركي في ليبيا) في المرتبة الأولى يرجع إلى أن اليوتيوبرز عينة الدراسة هم من المصريين بالأساس، وإن تنوعوا ما بين مؤيدين ومعارضين للنظام المصري، إلا أن هذه القضية كانت محل اتفاق بينهم من حيث رفض التدخل التركي في ليبيا وما يمثله ذلك من تهديد للأمن القومي المصري، وإن ركز اليوتيوبرز المعارضين للنظام المصري على رفضهم للتدخل التركي وكذلك التدخل المصري في ليبيا، على خلاف اليوتيوبرز المؤيدين للنظام المصري الذين يرون أن التدخل المصري في تركيا من قبيل حماية الأمن القومي المصري والحفاظ على وحدة وتماسك الشعب الليبي.

ومن أمثلة الاتجاه الإيجابي (المعارض للتدخل التركي في ليبيا) ما قاله شريف الصيرفي مطالبًا الجيش الليبي بالدفاع عن أرضه ضد التدخل التركي: "تركيا لو دخلت ليبيا إداً هي بتهدد حدود مصر فأحنا لازم نقف بالمرصاد لأن تركيا كل همها تغزو البحر المتوسط وتحتل قبرص وتاخذ الغاز ليها لوحدنا"⁽⁵⁵⁾.

ومن أمثلة الاتجاه السلبي (تأييد التدخل التركي في ليبيا) ما قاله أحمد بحيري: "رغم إننا لو بصينا للموضوع شوية هنلاقي إن وجود تركيا في ليبيا بيحقق لمصر مصالح وأهداف كثيرة جدًا ومفيدة على أكثر من مستوى"⁽⁵⁶⁾.

ومن أمثلة الاتجاه المحايد: ما قاله صابر مشهور: "لقد دعت قمة برلين إلى وقف إطلاق النار في ليبيا"⁽⁵⁷⁾.

جدول (4)

يوضح أسلوب معالجة اليوتيوبرز لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا

نوع المعالجة	ك	%
نقدي ساخر	254	41.8 %
تفسيري	145	23.9 %
تقريري	115	18.9 %
أكثر من أسلوب	93	15.4 %
الإجمالي	607	100 %

تشير بيانات الجدول (4) إلى أسلوب معالجة اليوتيوبرز لتطورات التدخل التركي في ليبيا، حيث جاء أسلوب المعالجة (نقدي ساخر) في المرتبة الأولى بنسبة 41.8 %، ثم (تفسيري) بنسبة 23.9 %، يليه أسلوب المعالجة (تقريري) بنسبة 18.9 %، كما جاء أكثر من أسلوب معالجة بنسبة 15.4 %.

ولعل مجيء الأسلوب النقدي الساخر في المرتبة الأولى من بين أساليب المعالجة التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في تناولهم لقضية تطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا يرجع إلى طبيعة هذه المقاطع، التي تركز بالأساس على تقديم محتوى نقدي ساخر لما يتم تناوله من موضوعات وقضايا، وذلك لجذب أكبر عدد من المتابعين خاصة من فئة الشباب والأشخاص العوام غير المثقفين، الذين ربما ليس لديهم خلفيات واضحة عن الموضوع أو القضية، ويسعى اليوتيوبرز لجذب انتباههم لمتابعته والاستماع إلى آرائه من خلال أسلوبه النقدي الفكاهي، خاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية التي اعتاد الجمهور في الغالب على تناولها بشكل جاد؛ إلا أن اليوتيوبرز اعتمدوا على أسلوب جديد في تناول الموضوعات السياسية أقرب إلى الكوميدي الساخر ما يجعل هذا النوع من الفيديوهات أكثر خطراً حيث يعكس، في بعض الأحيان، آراء ووجهات نظر معادية للنظام المصري ومحرضة في شكل كوميدي نقدي ساخر مثل السم في العسل، ما يتطلب وضع هذا النوع من الفيديوهات محل اهتمام ومحاولة منح فرصة أكبر لليوتيوبرز المعتدلين لإبداء آرائهم بشكل أفضل، حيث لاحظت الباحثة، أن معظم اليوتيوبرز يقومون ببث

فيديوهاتهم من خارج مصر كما أنها تتمتع بجودة تصوير وإخراج عالية، معتمدة على عناصر الجذب والتشويق، في حين كانت معظم الفيديوهات المحايدة أو المعتدلة في الرأي تبث من داخل مصر، وتتسم بضعف الجودة والتصوير مع افتقار استخدام عناصر الجذب والتشويق بشكل مؤثر، الأمر الذي يؤدي إلى قلة عدد متابعيها مقارنة بغيرها.

كما أن مجيء الأسلوب التفسيري في المرتبة الثانية يرجع إلى كون هذه المقاطع تعتمد على عرض الموضوعات وتقديم تفسيرات لها من وجهة نظر اليوتيوبر ومحاولة إقناع الجمهور به، ولعل هذا ما يفسر أيضاً مجيء أسلوب المعالجة التقريرية في مرتبة متأخرة، واختفاء الأسلوب الإخباري حيث يعتمد هذا القالب من الفيديوهات على التعليق على ما وقع من أحداث وليس تزويد الجمهور بأخبار جديدة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sara Pereira, Pedro Moura, Jona Fillol,) (2018) التي أوضحت أن مقاطع الفيديو التي يعتمد عليها اليوتيوبرز اعتمدت على استخدام الأسلوب الساخر، مع الأخذ في الاعتبار اختلاف عينة هذه الدراسة عن الدراسة المشار إليها التي تم تطبيقها على تحليل مقاطع الفيديو الخمسة الأكثر مشاهدة المنشورة في مايو 2017 بواسطة اثنين من اليوتيوبرز - البرتغالي Wuant والسويدي PewDiePie⁽⁵⁸⁾.

كما تتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة (Noor Hameededdin, 2017) التي أوضحت أن اليوتيوبرز السعوديين اعتمدوا أيضاً على الكوميديا في النقد فيما قاموا بمناقشته من قضايا⁽⁵⁹⁾.

جدول (5)

يوضح نوع الأطر المستخدمة

نوع الأطر	ك	%
خاص	350	57.7 %
عام	200	32.9 %
مزدوج	57	9.4 %
الإجمالي	607	100 %

تشير بيانات الجدول (5) إلى نوع الأطر التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في معالجتهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا، حيث جاء الإطار الخاص* على رأس هذه الأطر بنسبة 57.7 %، يليه الإطار العام* بنسبة 32.9 %، وأخيرًا الإطار المزدوج* بنسبة 9.4 %.

ولعل مجيء الإطار الخاص في المرتبة الأولى ربما يرجع إلى تعدد أحداث أزمة التدخل التركي في ليبيا وتطوراتها المتلاحقة، فضلًا عن تنوع القوى الفاعلة المؤثرة فيها، وتعدد المكونات السياسية والعسكرية في تلك الأزمة، وإن كان هناك عدد لا بأس به قد تناول الأزمة بشكل عام.

ومن أمثلة الإطار الخاص، ما تناوله اليوتيوبر كبريت AG+ حيث قال: "الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وجه تهديدًا واضحًا وصريحًا ومباشرًا لحكومة الوفاق الليبية وللرئيس التركي رجب طيب أردوغان وقال أخذتوا مصراتة مشيناها أخذتوا طرابلس مشيناها، أخذتوا الوطنية مشيناها، بس إذا بتفكروا مجرد تفكير إنكم تتقدموا أكثر من كده وتروحوا باتجاه سرت أو الجفرة هتواجهوا غضبي أنا شخصيًا"، ثم عرض جزءًا من خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي وهو يحذر من تقدم قوات حكومة الوفاق المدعومة تركيا لمدينة سرت أو الجفرة⁽⁶⁰⁾.

ومن أمثلة الإطار العام، ما قاله أحمد بحيري: "رغم إننا لو بصينا للموضوع شوية هنلاقي إن التواجد التركي في ليبيا بيحقق لمصر مصالح وأهداف كثيرة جدًا ومفيدة على أكثر من مستوى"⁽⁶¹⁾.

ومن أمثلة الإطار المزدوج، ما قاله شريف الصيرفي: "التدخل التركي في ليبيا احتلال وغزو، والجيش الليبي سوف يحسم الأمور قبل أن يتمكن أردوغان وميليشياته من فعل شيء"⁽⁶²⁾.

* الإطار المحدد أو الخاص Episodic Frame: هو ذلك الإطار الذي يرتبط بأحداث محددة، ويقدم حالات عملية وأمثلة ملموسة لهذه الأحداث.

** الإطار العام أو المجرد Thematic Frame: هو ذلك الإطار الذي يقدم القضايا والأحداث المثارة في سياق عام أو مجرد.

*** الإطار المزدوج Double Frame: هو ذلك الإطار الذي يجمع بين الإطارين العام والخاص.

جدول (6)

يوضح استراتيجيات الأطر التي ركز عليها اليوتوبرز خلال تناولهم تطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا

استراتيجيات الإطار	ك	%
الصراع	97	16%
الدعم	92	15.2%
الأسباب أو المصالح	78	12.8%
إطار المقارنة	77	12.7%
الرفض	64	10.5%
التأييد	51	8.4%
المسئولية	43	7.1%
العواقب الاقتصادية	40	6.5%
التحريض	27	4.6%
الخيانة	21	3.5%
النتائج	10	1.7%
أكثر من إطار	7	1.1%
إجمالي	607	100%

تشير بيانات الجدول (6) إلى استراتيجيات الأطر التي اعتمد عليها اليوتوبرز في معالجتهم لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا، حيث جاء إطار الصراع في المرتبة الأولى بنسبة 16%، يليه إطار الدعم بنسبة 15.2%، ثم إطار الأسباب والمصالح بنسبة 12.8%، فإطار المقارنة بنسبة 12.7%، بينما جاء إطار الرفض بنسبة 10.5%، يليه إطار التأييد بنسبة 8.4%، ثم إطار المسئولية بنسبة 7.1%، في حين بلغت نسبة إطار العواقب الاقتصادية 6.5%، ثم إطار النتائج بنسبة 4.6%، يليه إطار الحلول بنسبة 3.5%، ثم الاهتمامات الإنسانية بنسبة 1.7%، وأخيراً أكثر من إطار بنسبة 1.1%.

ولعل مجيء إطار الصراع في المرتبة الأولى يرجع إلى طبيعة الأزمة، التي تشمل عديدًا من الأطراف والصراعات، حيث تشمل توقعات بحرب بين تركيا ومصر في ليبيا نتيجة التدخل التركي وتهديده الأمن القومي المصري، بالإضافة إلى ما يجري على أرض الواقع أيضًا من صراع عسكري مسلح بين الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر من جانب، وقوات حكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فايز السراج من جانب آخر، فضلًا عن تداخل قوى أخرى في الصراع سواء فيما يتعلق بالولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وفرنسا وغيرها، بالإضافة إلى مصر وتركيا والإمارات وقطر، واليونان وقبرص، وهي وإن لم تتدخل بشكل مباشر أو معلن في بعض الأحيان، إلا أن لكل منها موقفه الداعم لإحدى القوتين المتصارعتين على أرض الواقع، ولعل هذا ما يفسر مجيء إطار الدعم في المرتبة الثانية.

ومن أبرز الأمثلة على إطار الصراع ما تناوله اليوتيوبر جو شو، قائلًا: "مش فيه حرب بتحصل ما بين مصر وتركيا، تركيا خلاص بتدعم السراج في ليبيا وحفتر مدعوم من مصر والإمارات"⁽⁶³⁾، كما ذكر أيضًا إطار الصراع كثيرًا مع ذكر أسباب ذلك الصراع، وأن السبب الحقيقي لهذا الصراع هو نهب الثروات الليبية، ومن أمثلة إطار الصراع أيضًا ما ذكره أحمد بحيري: "بعد ظهور الكنز في قاع المتوسط بدأ صراع ينشأ بين الدول التي تحيط بمياه شرق المتوسط"⁽⁶⁴⁾.

كما برز أيضًا إطار الدعم، حيث ركّز معظم اليوتيوبرز على دعم دول أخرى خارجية بالإضافة لتركيا ومصر لكل من حفتر والسراج في ليبيا، ومن أبرز الأمثلة على إطار الدعم ما تناولته قناة اليوتيوبرز كبريت AG+ الذي قال: "التعزيزات تصله (حفتر) من كل صوت وعدد من الدول تشق له سرًا وعلانية طريق العودة"⁽⁶⁵⁾، ومن أمثلة هذا الإطار أيضًا: "(حفتر) نحو الخارج يستقل طائرته بحثًا عن دعم روسي وغربي وعربي مسوقًا نفسه في الأسواق الدولية باعتباره مخلص ليبيا من أزماتها المتعددة"⁽⁶⁶⁾، ومما تناوله اليوتيوبر أحمد بحيري عن إطار الدعم أيضًا: "واضح أن النظام المصري بيدعم حفتر وقواته في ليبيا بالسلاح وبتدريب جنوده، في نفس الوقت في تعاون بين تركيا والسراج، وأردوغان صرح أنه هيدعم السراج ضد حفتر ومش هيتردد إنه هيرسل قواته لليبيا"⁽⁶⁷⁾.

ومن أبرز الأطر أيضًا التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في معالجة أزمة التدخل التركي في ليبيا إطار الأسباب أو المصالح، حيث أرجع اليوتيوبرز سبب الحرب الحقيقية والتدخل التركي والمصري والدول الأخرى التي تدعم الفرقاء الليبيين إلى أن هناك مصالح أو أسباب اقتصادية وسياسية لتلك الدول، مثال على ذلك تقرير تم عرضه على قناة

اليوتيوبر أحمد الجاسر: " حربًا قد تجري في ليبيا بين الليبيين لصالح دول أخرى ما تبحث عنه هو مصالحها الاقتصادية والسياسية ولا تلتفت كثيرًا لمصالح الليبيين"⁽⁶⁸⁾، ومن أمثلة إطار الأسباب والمصالح أيضًا ما قاله أحمد الجاسر: " خرجت دراسة علمية تقول إن منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط تحتوي على 192 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، و1.7 مليار برميل من احتياطي النفط، بينما قدرت مصادر أخرى أن الأرقام أعلى بكثير، كنز عالمي من الوقود يريده الجميع"⁽⁶⁹⁾، ومن الأمثلة أيضًا على إطار الأسباب والمصالح: "الجائعون للطاقة، تركيا التي تستورد قرابة الـ90٪ من الطاقة التي تحتاجها، اليونان التي تعاني أزمة مالية وتحتاج للثروة، ومصر الراغبة بالدخول لنادي الدول الغنية بالطاقة، وقبرص بشقتها اليوناني التي تقول إن تلك الثروة من حقها، وإسرائيل التي لا تشبع أبدًا"⁽⁷⁰⁾.

كما برز أيضًا إطار التنافس أو المقارنة، حيث ركّز معظم اليوتيوبرز على المقارنة بين الجيش المصري والتركي وبين التاريخ المصري والتركي وتوقعات لمن سيفوز إذا وقعت حرب بين البلدين خاصة في ظل الحديث عن إمكانية وقوع صراع مسلح بين الجانبين، ومن أمثلة إطار التنافس أو إطار المقارنة ما قاله أحمد بحيري: "القوة البحرية فإن مصر تحتل الترتيب السادس على العالم وتركيا تأتي في الترتيب الثاني عشر عالميًا، وهذا يعني أن أي مواجهة في المتوسط على الورق فإن مصر تتفوق على تركيا، وعمليًا فإن لكل حرب حساباتها وخطتها إذا ما وقعت"، وكذلك أيضًا مما قاله: "ولأن أساس الصراع والخناقة هو السيطرة على شرق البحر المتوسط فطبيعي أن المعركة هي على الأساس فيها هيبيقي الأسطول مش محتاجة تبقى لواءات يعني علشان نفهم كده، فتعالوا نبص بصة عالأسطولين: لو فتحنا مخزن الأسلحة بتاع الجيشين ودخلنا هنلاقي أن كل دولة عندها تفوق في حاجات عن الثانية، يعني مثلاً مصر عندها حاملتين طائرات ميسترال وتركيا معندهاش، مصر برده بتتفوق في عدد المعدات البحرية عن تركيا عندها 319 وتركيا عندها 194، وعندنا كمان 31 كاشف ألغام وتركيا عندها 11 بس، بالنسبة لتركيا بقى فهي بتتفوق في استخدام الغواصات الألماني عندهم 12 وإحنا عندنا 4 بس، كمان بيتفوقوا في عدد الفرقاطات هما عندهم 19 وإحنا عندنا 9، وبالنسبة للمدمرات بقى فتقريباً الجيشين نسيوا يجيبوا وساييين أساطيلهم من غير مدمرات، بالنسبة للكفاءة القتالية للجيشين بقى ما بتتقشش بالأرقام إنما نقدر نقول بقى إن تركيا عندها خبرة أكبر في المعارك البحرية في المنطقة دي لأنها حاربت فيها ضد قبرص واليونان في

الستينات والسبعينات، مصر عملياتها البحرية كانت قليلة يمكن أشهرها تدمير سفينة إيلات ده لو الحرب كانت في شرق المتوسط⁽⁷¹⁾.

أما أطر الخيانة والتحريض والنتائج فكانوا أقل الأطر استخدامًا، ومن أمثلة إطار الخيانة ما قاله اليوتيوبر شريف الصيرفي: "وجود العلم التركي العثماني فوق أحد المباني الإدارية في مدينة مصراتة الليبية، وهنا واحد يسأل إيه إلي يودي العلم التركي العثماني هناك، دي المفروض إنها مؤسسة مدنية ليبية، والإجابة أردوغان الآن بيحتل مصراتة والمليشيا الإخوانية اللي هناك ما هم إلا خونة بيساعدوا الإحتلال التركي العثماني للسيطرة على بلدهم زي بالظبط ما كان بيحصل أيام عمر المختار إلي كان بيكافح الإحتلال الإيطالي لليبيا وكان فيه خونة من ليبيا بيرفعوا علم إيطاليا بكل فخر⁽⁷²⁾".

ومن أمثلة إطار التحريض ما ذكره جو شو حيث اتهم "جو" الإعلام المصري بتحريض حفتر على الحل العسكري في ليبيا قائلاً: "لازم الإعلام المصري يسكت بقى وما يحرض على أي طرف من الطرفين ليه نحارب أصلاً، لازم البرلمانين المصريين يطلعوا ويقولوا خلاص عرفنا الحل السلمي، ولازم حفتر يعرف إنه الحل العسكري عمره ما كان حل"⁽⁷³⁾.

كما جاء إطار النتائج أقل الأطر استخدامًا حيث لم يركز معظم اليوتيوبرز على نتيجة التدخل التركي في ليبيا، أو نتيجة الدعم الخارجي لقوات حفتر، أو تدخل دول خارجية في ليبيا، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما قاله جو شو: "ما حدش بيخسر غير الشعب الليبي، وما حدش هيحافظ على المواطن الليبي غير الليبيين أنفسهم، الشعب الليبي إلى هيتضرر من الحرب دي، الحرب شر مطلق مفيهاش خير⁽⁷⁴⁾، كما قال أحمد بحيري أيضًا: "يعيش الليبيون مشهدًا قاتمًا، انتشار للأسلحة غير الخاضعة للرقابة، خسائر بشرية في الربع الأول من 2020 بنسبة 45%، الهجرة غير النظامية، والاتجار بالبشر"⁽⁷⁵⁾.

وتتفق هذه النتائج إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة محمد خليفة إدريس (2019) التي أوضحت أن القنوات الفضائية الموجهة بالعربية اعتمدت على إطار الصراع في معالجتها للقضايا والشئون الليبية⁽⁷⁶⁾.

كما تتفق هذه النتائج إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة Judith (Nijenhuis, 2016) التي سعت إلى تحليل أطر الحرب والسلام في وسائل الإعلام في تغطيتها للحرب الأهلية الليبية عام 2011، وتوصلت إلى أن صحيفة داي فليت أكثر

استخدامًا لأطر السلام في تغطيتها للحرب الليبية، في حين ركّزت صحيفتا الجارديان ولوموند دي على أطر الحرب، حيث استخدمت صحيفة لوموند أطر الحلول السلمية الغامضة، بينما استخدمت الجارديان إطار الصراع⁽⁷⁷⁾.

فيما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Rune Ottosen, Tore Slaatta and Sigurd Øfst , 2013) حول كيفية تغطية الصحف النرويجية المختارة للمشاركة العسكرية بقيادة الناتو في ليبيا عام 2011، وقدرة الصحف النرويجية على العرض والمناقشة والتعبير عن الآراء حول المسائل السياسية والقانونية الرئيسة المتعلقة بالتدخلات العسكرية الدولية بشكل عام والمشاركة النرويجية في العمليات التي يقودها حلف شمال الأطلسي في ليبيا 2011، وتوصلت إلى أن أطر النقد والأطر الداعمة في مقدمة الأطر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجتها لتلك القضية⁽⁷⁸⁾.

جدول (7)

يوضح الأطر المرجعية لمعالجة اليوتيوبز لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا

الأطر المرجعية	ك	%
سياسية	166	27.4%
تاريخية	147	24.2%
أمنية وعسكرية	142	23.4%
قانونية	100	16.5%
إنسانية	28	4.6%
دينية	14	2.3%
أكثر من إطار	10	1.6%
الإجمالي	607	100%

تشير بيانات الجدول (7) إلى الأطر المرجعية التي اعتمد عليها اليوتيوبز في معالجتهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا، حيث جاءت الأطر السياسية في المرتبة الأولى بنسبة 27.4%، تليها الأطر التاريخية بنسبة 24.2%، ثم أطر أمنية وعسكرية بنسبة 23.4%، فالأطر القانونية بنسبة 16.5%، بينما جاءت الأطر الإنسانية بنسبة 4.6%، تليها الأطر الدينية بنسبة 2.3%، وأخيرًا أكثر من إطار بنسبة 1.6%.

وترى الباحثة أن مجيء الأطر السياسية في المرتبة الأولى ربما يرجع إلى طبيعة هذه القضية التي تقوم على خلاف سياسي بالأساس بين عدة دول كل منها يسعى وراء أهداف بعينها للحصول على مكاسب سياسية واقتصادية وعسكرية جراء التدخل في ليبيا، كما أن الأطر التاريخية في المرتبة الثانية يرجع إلى محاولة اليوتيوبرز الربط في كثير من الأحيان بين هذه القضية والأطماع العثمانية في المنطقة العربية، وتاريخ الدولة العثمانية في ليبيا، بالإضافة إلى استعادة مواقف تركيا التاريخية الداعمة للجماعات المتطرفة ضد الدولة المصرية.

ومن أمثلة الأطر السياسية، التي جاءت على رأس الأطر المرجعية، ما ذكره أحمد بحيري، قائلاً: "مصر وتركيا أكبر دولتين فيهم أغلبية مسلمة في شرق المتوسط، ضيف على كده إنهم كدولتين مسلمتين لهم تاريخ طويل جداً وحضارة ممتدة لقرون، ده غير إن العثمانيين دخلوا مصر وحكموها لفترات طويلة وده ولّد نوع تاني من الصراع حاول فيه العثمانيين إنهم يسيطروا على حكم مصر وحاول فيه المصريين كتير يخرجوا من السيطرة دي، والصراع ده واضح إنه كمل معانا حتى بعد ما العثمانيين سابوا مصر بسنين طويلة أوي أوي وبعد ما ماتوا وشبعوا موت، حتى إحنا لحد دلوقت بنلاقي خناقات من الناس والنخب عن الحكم العثماني، ناس يقولوا إنه كان فتح وخلص البلد من المماليك إلى كانوا بينهبوها وحط نظام إداري للبلد اللي كانت عشوائية، وناس تانية بيقولوا إنه كان احتلال وإنهم ضيعوا البلد ومنعوها من التقدم، وخلال الـ100 سنة الأخيرة العلاقات بين مصر وتركيا خدت أكثر من شكل، شوية حبايب وشوية سلايف وشوية كل واحد في حاله، في البداية كان فيه فترة هدنة كده تركيا كانت نفضت فيها للشرق الأوسط وبدأت تودي وشها ناحية أوروبا والغرب، بس رجع التوتر تاني مع فترة عبد الناصر لأكثر من سبب، أولاً لأن الثورة كانت شايقة إنها اتخلصت من الملكية وأسر الملوك والأمراء إلى أصلهم تركي فكان الطباط عندهم حساسية من أي حاجة أصلها تركي حتى لو جنة مش أشخاص كمان يعني ولأن عبد الناصر كان لابس البالطو"⁽⁷⁹⁾.

كما برز أيضاً الإطار تاريخي، ومن أمثلة ذلك ما ذكره عبد الله الشريف: "ليبيا كان اسمها المملكة الليبية تحت حكم الملك محمد إدريس السنوسي لحد سنة 1969م، جه واحد اسمه الملازم أول معمر القذافي وعمل تنظيم الطباط الوحدويين الأحرار واتعرف على طباط تانيين زي الخويلدي وحفتر، وفي سنة 1969 كان محمد إدريس بيعمل عملية جراحية وانقلب عليه القذافي ورجالته"⁽⁸⁰⁾.

جدول (8)

يوضح القوى الفاعلة

القوى الفاعلة	ك	%
حكومة السراج	67	11.1%
الجيش الوطني الليبي	64	10.5%
دول عربية (مصر والإمارات والسعودية)	57	9.4%
الجيش المصري	54	8.8%
الرئيس السيسي	47	7.7%
أردوغان	46	7.5%
حكومة المؤتمر الوطني	33	5.4%
المشير خليفة حفتر	33	5.4%
فايز السراج	31	5.2%
القوات التركية	27	4.4%
دول أجنبية (روسيا - فرنسا - الأمم المتحدة - تركيا)	25	4.2%
منظمات وشخصيات دولية	23	3.8%
مرتزقة سوريين	21	3.6%
أكثر من قوة فاعلة	17	2.8%
المجموع	607	100%

تشير بيانات الجدول (8) إلى القوى الفاعلة التي ركّز عليها اليوتيوبيرز في معالجتهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا، حيث جاءت حكومة السراج في المرتبة الأولى بنسبة 11.1%، يليها الجيش الوطني الليبي بنسبة 10.5%، ثم مصر والإمارات والسعودية بنسبة 9.4%، بينما جاء الجيش المصري بنسبة 8.8%، يليه الرئيس السيسي بنسبة 7.7%، ثم أردوغان بنسبة 7.5%، في حين بلغت نسبة حكومة المؤتمر الوطني 5.4%، ثم المشير خليفة حفتر بنسبة 5.4%، يليه فايز السراج بنسبة 5.2%، ثم القوات التركية بنسبة 4.4%، يليها دول أجنبية بنسبة 4.2%، ثم منظمات وشخصيات دولية بنسبة 3.8%، ثم مرتزقة سوريين بنسبة 3.6%، وأخيراً أكثر من قوة فاعلة بنسبة 2.8%.

ولعل مجيء حكومة السراج والجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في مقدمة القوى الفاعلة التي تناولها اليوتيوبرز في معالجتهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا يرجع إلى كونها طرف في الصراع الأساسي في ليبيا، ثم القوى الداعمة للجيش الوطني الليبي المتمثلة في مصر والإمارات والسعودية، ثم الجيش المصري باعتباره أحد القوى الرئيسية الفاعلة في مواجهة الجماعات المتطرفة المدعومة من بعض القوى في ليبيا، ولعل هذا يتوافق أيضًا مع طبيعة الأطر التي ركزت عليها المعالجة، التي جاء في مقدمتها إطار الصراع والدعم.

ومن أمثلة القوى الفاعلة ما ذكره اليوتيوبر علاء كريم في قناته على اليوتيوب بشأن تأييد مصر للجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وتأييد تركيا لحكومة السراج قائلاً: "فيه قوتين في ليبيا، حكومة السراج المدعومة من أردوغان، وحكومة حفتر ودي بقى الحكومة الثانية إلي بتأيدها مصر ودي هي إلي واقفة ضد أي حاجة تحصل جوة ليبيا خوفاً على ليبيا، يعنى ليبيا مقسومة يعتبر اتنين، مصر مع حفتر وتركيا مع الفرقة الثانية"⁽⁸¹⁾.

كما جاء المرتزقة السوريين أقل القوى الفاعلة تناولاً باعتبارهم حديثي عهد بالأزمة، حيث ارتبط الحديث عن بدء الدعم التركي لحكومة السراج، ومن أمثلة ذلك ما ذكره اليوتيوبر شريف الصيرفي: "بمناسبة المرتزقة السوريين اللي بيرفضوا المبادرة المصرية التي تطالب بوقف إطلاق النار في ليبيا، دول مرتزقين وجاين مقابل المال ويجحون كمان، المهم يعنى تنظيم الإخوان الدولي يحاول الآن تجنيس المرتزقة السوريين بالجنسية الليبية"⁽⁸²⁾.

جدول (9)

يوضح السمات المنسوبة للقوى الفاعلة

سمات الفاعل	ك	%
سمات سلبية	348	٪ 57.3
سمات محايدة	69	٪ 11.4
سمات إيجابية	190	٪ 31.3
الإجمالي	607	٪100

تشير بيانات الجدول (9) إلى سمات القوى الفاعلة التي اعتمد عليها اليوتوبرز في معالجتهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا، حيث جاءت السمات السلبية في المرتبة الأولى بنسبة 57.3 %، يليها السمات الإيجابية بنسبة 31.3 %، ثم السمات المحايدة بنسبة 11.4 %.

وترى الباحثة أن اعتماد اليوتوبرز على السمات السلبية للقوى الفاعلة بنسبة تفوق الـ 57 %، ترجع إلى طبيعة القضية التي هي قائمة على الصراع بشكل أساسي، بالتالي فقد جاء في مقدمة هذه القوى الفاعلة طرفا الصراع اللذان كانت سماتهما تميل إلى السلبية في كثير من الأحيان خاصة فيما يتعلق بحكومة السراج.

ومن أمثلة السمات السلبية وصف القوات التركية بـ "ميليشيا ومرترقة" (83)، و"بجحين"، ووصف السراج بـ "الخائن الإخواني" (84)، ووصف حفتر بـ "حفتر طاغية ومستبد" (85)، ووصف أردوغان بـ "العميل الصهيوني" (86)، ومن أمثلة السمات الإيجابية "بحار متمرس في ركوب الأمواج، وريان محترف يجاري اتجاهات الريح، وقائد عسكري بارز، والعسكري الملم بجغرافية بلاده" في وصف المشير خليفة حفتر (87)، ومن أمثلة السمات المحايدة ما ذكر عن حفتر "ضابط عسكري ليبي وقائد الجيش الوطني الليبي" (88).

جدول (10)

يوضح مسارات البرهنة

مسارات البرهنة	ك	%
يوجد	237	39.1 %
لا يوجد	370	60.9 %
الإجمالي	607	100 %

تشير بيانات الجدول (10) إلى مسارات البرهنة التي اعتمد عليها اليوتوبرز في معالجتهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا، حيث وجدت مسارات البرهنة بنسبة 39.1 %، بينما بلغت نسبة عدم وجودها 60.9 %.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتفق مع أسلوب المعالجة الذي اعتمده اليوتوبرز في تناولهم لهذه القضية، الذي جاء نقدي ساخر في كثير من الأحيان، فيما جاءت المعالجة

التفسيرية في المرتبة الثانية وهي التي يمكن أن تعتمد بشكل أساسي على مسارات البرهنة للتأكيد على التفسير الذي يذهب إليه اليوتيوبرز.

جدول (11)

نوع مسارات البرهنة

نوع مسارات البرهنة	ك	%
منطقية	93	39.2 %
غير منطقية	144	60.8 %
الإجمالي	237	100

تشير بيانات الجدول (11) إلى نوع مسارات البرهنة التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في تناولهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا حيث بلغت نسبة مسارات البرهنة غير المنطقية 60.8 %، بينما بلغت نسبة مسارات البرهنة المنطقية 39.2 %.

وترى الباحثة أن ارتفاع نسبة مسارات البرهنة غير المنطقية مقارنة بالمنطقية يشير إلى تحيز اليوتيوبرز في معالجتهم لهذه القضية، وذلك ربما يرجع إلى أن الباحثة لاحظت أن معظم اليوتيوبرز الذين تناولوا هذه القضية كانوا أصحاب توجهات مسبقة سواء مؤيدة أو معارضة، وفي كلا الحالتين فإنه يتم استخدام مسارات البرهنة لإقناع الجمهور بوجهة نظرهم سواء باستخدام صيغ إنشائية أو تزييف للحقائق ولعدم وجود مصادر تثبت مدى صحة كلامهم ولذلك ارتفعت نسبة المسارات غير المنطقية عن المسارات المنطقية.

جدول (12)

مسارات البرهنة المنطقية

مسارات البرهنة المنطقية	ك	%
تصريحات و بيانات	28	30.2 %
الاستشهاد بأدلة	19	20.4 %
حقائق	17	18.3 %
أرقام وإحصائيات	13	13.9 %
تسلسل منطقي	9	9.7 %
أكثر من مسار	7	7.5 %
المجموع	93	100 %

تشير بيانات الجدول (12) إلى مسارات البرهنة المنطقية التي اعتمد عليها اليوتوبيرز في تناولهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا، حيث جاءت تصريحات وبيانات في المرتبة الأولى بنسبة 30.2%، يليها الاستشهاد بأدلة بنسبة 20.4%، يليها حقائق بنسبة 18.3%، ثم أرقام وإحصائيات بنسبة 13.9%، فتسلسل منطقي بنسبة 9.7%، وأخيرًا أكثر من مسار بنسبة 7.5%.

ولعل مجيء التصريحات والبيانات في مقدمة مسارات البرهنة المنطقية التي اعتمد عليها اليوتوبيرز في تناولهم لقضية تطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا يرجع إلى تعدد الأطراف أو القوى الفاعلة في هذا الصراع، بالتالي فقد تعددت التصريحات والبيانات من كل طرف من طرفي الصراع والأطراف الداعمة له.

كما أن مجيء الأرقام والإحصائيات في مرتبة متأخرة نسبيًا يشير بوضوح إلى وجود إشكالية تتعلق بتزويد الجمهور بالأرقام والإحصائيات التي من شأنها أن تساعدهم في تكوين تصور دقيق عن الموقف، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة هذه الفيديوهات التي تميل إلى الفكاهة الساخرة بالأساس، فيما تأتي المعالجة التفسيرية التي تعتمد على الأرقام والإحصائيات في كثير من الأحيان في مرتبة تالية.

جدول (13)

مسارات البرهنة غير المنطقية

٪	ك	مسارات البرهنة غير المنطقية
٪ 20.8	30	الصيغة الإنشائية
٪ 16.6	24	تجهيل المعلومات
٪ 15.3	22	تزييف الحقائق
٪ 13.2	19	معلومات خاطئة
٪ 13.2	19	المبالغة
٪ 9.1	13	التعميم
٪ 7.6	11	دلائل غيبية
٪ 4.2	6	أكثر من مسار
٪100	144	الإجمالي

تشير بيانات الجدول (13) إلى مسارات البرهنة غير المنطقية التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في تناولهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا، حيث جاءت الصيغة الإنشائية في المرتبة الأولى بنسبة 20.8 ٪ ثم تجهيل المعلومات بنسبة 16.6 ٪، يليها تزييف الحقائق بنسبة 15.3 ٪، ثم معلومات خاطئة بنسبة 13.2 ٪، فالمبالغة بنسبة 13.2 ٪، بينما جاء التعميم بنسبة 9.1 ٪، ثم دلائل غيبية بنسبة 7.6 ٪، وأخيراً أكثر من مسار بنسبة 4.2 ٪.

وترى الباحثة أن مجيء الصيغة الإنشائية في مقدمة مسارات البرهنة التي اعتمد عليها اليوتيوبرز عينة الدراسة في تناولهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا يتفق مع ما جاء في مسارات البرهنة المنطقية التي سيطرت عليها التصريحات والبيانات نتيجة لتعدد القوى الفاعلة والأطراف الداعمة لطرف الصراع المعنيين بهذه القضية، كما أن مجيء تجهيل المعلومات وتزييف الحقائق والمعلومات الخاطئة ربما يرجع أيضاً إلى عدم تخصص هؤلاء اليوتيوبرز في مثل هذه القضايا، إضافة إلى تحيزهم لمواقف بعينها دون غيرها.

ومن أمثلة ذلك ما قاله اليوتيوبر صابر مشهور: "بالنسبة للاستراتيجية التي طبقها الخبراء الأتراك في ليبيا، إذا لم تستطع أن تصوب على القلب فعليك أن تصوب على الأطراف حتى ينزف الجسد وينهار، فلنفترض أن الروس إنسان يرتدي دروعاً حديدية فإذا صوبت على صدره فلن يدخل الرصاص إلى صدره؛ لذلك صوب على أطرافه أولاً، وهذه هي الاستراتيجية التي طبقوها إن هما بدل ما يضرب الروس في طرابلس ضرب سبراتة والعجيلات والعشير وترهونة وقاعدة الوطية، وبعد ذلك أصبح الروس مثل الأورمة (أي جسد مش قادر يتحرك)"⁽⁸⁹⁾.

جدول (14)

اللغة المستخدمة في مقاطع اليوتيوبرز خلال تناولهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا

اللغة المستخدمة	ك	%
عامية	377	62.1 %
فصحى	79	13.1 %
تجمع بين الاثني	151	24.8 %
الإجمالي	607	100 %

تشير بيانات الجدول (14) إلى اللغة المستخدمة في مقاطع فيديو اليوتيوبرز خلال تناولهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا، حيث جاءت اللغة العامية في المرتبة الأولى بنسبة 62.1 %، ثم اللغة التي تجمع بين العامية والفصحى بنسبة 24.8 %، بينما جاءت اللغة الفصحى بنسبة 13.1 %.

ولعل مجيء اللغة العامية في المرتبة الأولى من حيث اللغة التي يستخدمها اليوتيوبرز، وهي لغة كانت لغة أقرب ما يكون إلى لغة الشارع وليست اللغة العامية العادية المعتادة واستخدام مصطلحات وألفاظ غريبة على لغتنا العامية، يرجع إلى طبيعة القالب الخاص بهذه الفيديوهات التي تعتمد على مخاطبة المشاهدين بلغة عامية ركيكة تغلب عليها المصطلحات العامية الدارجة التي يفهمها الأشخاص العاديين التي من شأنها أيضاً جذب أكبر عدد من الجمهور لسماع ومشاهدة هذه المقاطع.

وتشير الباحثة إلى خطورة اعتماد اليوتيوبرز على هذه اللغة الشعبية التي من شأنها إحداث مزيد من التأثير على المتلقين، خاصة من فئة العوام؛ الأمر الذي يمكن أن يشكل مزيداً من الخطورة جرّاء ما يتسم به هؤلاء اليوتيوبرز من تحيزات تخدم توجهات بعينها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sara Pereira, Pedro Moura, Jona Fillo1,) (2018) التي أوضحت أن قنوات مقاطع الفيديو التي يبثها اليوتيوبرز تعتمد على اللغة العامية، مع الأخذ في الاعتبار اختلاف عينة هذه الدراسة عن عينة الدراسة المشار إليها، التي تناولت تحليل مقاطع الفيديو الخمسة الأكثر مشاهدة المنشورة في مايو 2017 بواسطة اثنين من اليوتيوبرز - البرتغالي Wuant والسويدي PewDiePie⁽⁹⁰⁾.

جدول (15)

عناصر الجذب والتشويق في مقاطع فيديو اليوتيوبرز خلال تناول أزمة التدخل التركي في ليبيا

عناصر الجذب والتشويق	ك	%
خرائط	66	٪ 10.7
مشاهد تمثيلية	61	٪ 10.1
شعارات مكتوبة وايموشن	57	٪ 9.3
تركيب صور	53	٪ 8.7
مؤثرات صوتية	49	٪ 8.1
مقاطع من برامج تليفزيونية	47	٪ 7.7
رسوم ساخرة	46	٪ 7.5
صور موضوعية	42	٪ 6.7
صور شخصية	36	٪ 5.9
رسوم توضيحية	33	٪ 5.4
رسوم بيانية	27	٪ 4.5
إنفوجراف	23	٪ 3.7
لغة الجسد	21	٪ 3.5
فيديو جراف	17	٪ 2.8

تشير بيانات الجدول (15) إلى عناصر الجذب والتشويق في مقاطع فيديو اليوتيوبرز خلال تناولهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا، حيث جاءت الخرائط في المرتبة الأولى بنسبة 10.7٪، تليها مشاهد تمثيلية بنسبة 10.1٪، ثم شعارات مكتوبة وإيموشن بنسبة 9.3٪، كما جاء تركيب صور بنسبة 8.7٪، ثم مؤثرات صوتية بنسبة 8.1٪، ثم مقاطع من برامج تليفزيونية بنسبة 7.7٪، يليها رسوم ساخرة بنسبة 7.5٪، كما جاءت صور موضوعية بنسبة 6.7٪، يليها صور شخصية بنسبة 5.9٪، ثم رسوم توضيحية بنسبة 5.4٪، بينما جاءت رسوم بيانية بنسبة 4.5٪، ثم إنفوجراف بنسبة 3.7٪، ثم لغة الجسد بنسبة 3.5٪، يليها فيديوجراف بنسبة 2.8٪.

وكانت الخرائط أكثر عناصر الجذب والتشويق، وذلك يرجع إلى الصراع القائم داخل ليبيا بين السراج المدعوم من تركيا وحفتر، فكان اليوتيوبرز يعتمدون على الخرائط بشكل كبير لتوضيح المدن التي تم السيطرة عليها من قبل الأتراك في ليبيا والمدن التي يسيطر عليها حفتر، كما استخدموها أيضاً لتوضيح مناطق الثروات الليبية مثل الهلال النفطي وغيرها، كما احتلت المشاهد التمثيلية أو الدرامية المرتبة الثانية من حيث عناصر الجذب والتشويق، فمعظم اليوتيوبرز قاموا بإنتاج مقاطع تمثيلية ساخرة لجذب أكبر عدد ممن المتابعين، فعلى سبيل المثال، نجد اليوتيوبر عبداللّهُ الشريف يقوم بتمثيل مشهد لشيخ وأحد عناصر الأمن ويطلب من الشيخ أن يشن حملة على أردوغان في مقابل تقديم خدمات للشيخ، وذلك في إطار هزلي كوميدي ساخر لكنه يحمل في طياته رسائل بعينها⁽⁹¹⁾.

وتختلف هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (سارة شريط، 2019)، التي أوضحت أن عامل الجذب الأول لمشاهدة مقاطع الفيديو التي يقدمها اليوتيوبرز كان أسلوب الخطاب، مع الأخذ في الاعتبار اختلاف هذه الدراسة عن الدراسة المذكورة التي كانت عبارة عن دراسة ميدانية على مجموعة من الطلاب⁽⁹²⁾.

جدول (16)

أبرز التجاوزات والعيوب في مقاطع اليوتيوبرز خلال تناولهم لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا

ك	%	أبرز التجاوزات والعيوب في مقاطع
218	35.9%	استخدام ألفاظ خارجة وكلمات سباب وشتائم
148	24.3%	عدم ذكر المصادر للمعلومات والأرقام في بعض الأحيان
115	18.9%	السخرية بشكل غير لائق من معظم القيادات
55	9.1%	الدعوة إلى التخريب وإفساد الأنظمة
50	8.3%	استخدام لغة تحريضية
21	3.5%	لا يوجد تجاوزات
607	100%	المجموع

تشير بيانات الجدول (16) إلى أبرز التجاوزات أو العيوب التي وجدت في مقاطع اليوتيوبرز خلال تناولهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا، حيث جاء استخدام ألفاظ خارجة وكلمات سباب وشتائم بنسبة 35.9%، يليها عدم ذكر مصادر المعلومات والأرقام في بعض الأحيان بنسبة 24.3%، ثم السخرية بشكل غير لائق من معظم القيادات بنسبة 18.9%، كما جاءت الدعوة إلى التخريب وإفساد الأنظمة بنسبة 9.1%، وأخيراً جاء استخدام لغة تحريضية بنسبة 8.3%، ثم لا يوجد تجاوزات بنسبة 3.5%.

اعتمد اليوتيوبرز على لغة عامية أشبه بلغة الشارع، واستخدم بعضهم ألفاظاً خارجة وسباب وشتائم، وهذا لا يمت للنقد بصله، فنجد معظم الفيديوهات المعارضة تستخدم شتائم وألفاظ خارجة بما لا يتفق بأي حال من الأحوال مع المهنية الإعلامية وموثيق الشرف الإعلامي، وربما يرجع ذلك إلى ضعف معلوماتهم ومصادرهم، فيلجأ إلى الشتائم والسباب بدلاً من النقد البناء، بالإضافة إلى مساعيهم لجذب أكبر عدد من الجمهور عن طريق هذا السباب وتلك الألفاظ الخارجة والنايبة في محاولة للفت نظر المتلقين ودفعهم لمشاهدة

هذه الفيديوهات في ظل ما تشهده بيئة اليوتيوب من تنافس شديد بين الملايين من مقاطع الفيديو.

كما نجد اليوتيوبرز المؤيدين يعتمدون أيضًا في بعض الأحيان على الشتائم والألفاظ الخارجة لأردوغان وتركيا والسراج؛ لذلك من المفترض أن تكون هناك رقابة على مقاطع اليوتيوبرز وقانون ينظم عملية النشر على اليوتيوب، ويجرم كل من يستخدم عبارات أو ألفاظاً خارجة، كما ارتفعت نسبة اللغة التحريضية، ومن أمثلة استخدام اللغة التحريضية ما ذكره اليوتيوبر أحمد الجاسر، حيث يقول في مقطع فيديو متحدثاً عن تأييده مصر أم تركيا في مواجهتهما المتوقعة، حيث استخدم لغة تحريضية ضد الجيش المصري مستخدمًا لغة تميل إلى التحريض ضد مصر وجيشها وقيادتها⁽⁹³⁾.

النتائج العامة:

1- جاء تهديد الأمن القومي المصري على رأس الأفكار المحورية التي تضمنتها مقاطع اليوتيوبرز التي تناولت تطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا، يليه حلم استعادة الخلافة العثمانية، ثم نهب الثروات الليبية، ثم الدعم المصري الإماراتي للجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

2- كان اتجاه معالجة اليوتيوبرز لأزمة التدخل التركي في ليبيا إيجابيًا في مجمله (أي معارضًا للتدخل التركي في ليبيا)، يليه الاتجاه السلبي (مؤيدًا للتدخل التركي في ليبيا) في المرتبة الثانية، ثم الاتجاه المحايد في المرتبة الأخيرة.

3- جاء إطار الصراع على رأس استراتيجيات الأطر التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في معالجتهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا، يليه إطار الدعم، ثم إطار الأسباب والمصالح، فإطار المقارنة ثم إطار الرفض، فإطار التأييد.

4- تنوعت القوى الفاعلة التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في معالجتهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا، حيث جاءت حكومة السراج في المقدمة، يليها الجيش الوطني الليبي، ثم مصر والامارات والسعودية، فالجيش المصري، يليه الرئيس السيسي، ثم أردوغان.

5- جاءت مسارات البرهنة غير المنطقية التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في تناولهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا في المرتبة الأولى، وشملت (الصيغ الإنشائية، وتجهيل المعلومات، وتزييف الحقائق، ومعلومات خاطئة، يليها مسارات البرهنة المنطقية، وشملت (الاستشهاد بأدلة، وتصريحات وبيانات، وحقائق، وأرقام وإحصائيات).

6- سيطرت اللغة العامية الأقرب للغة الشارع على اللغة التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في تناولهم لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا، فيما تمثلت أبرز العيوب في استخدام ألفاظ خارجة وكلمات سباب وشتائم، يليها عدم ذكر مصادر المعلومات والأرقام في بعض الأحيان، ثم السخرية بشكل غير لائق من معظم القيادات، ثم الدعوة إلى التخريب وإفساد الأنظمة، وأخيرًا استخدام لغة تحريضية.

التوصيات:

- 1- ضرورة الاهتمام بهذا النمط الجديد من التدوين بالفيديو، الذي أصبح محل اهتمام ومتابعة من ملايين المتابعين في مجالات متنوعة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وفنية ورياضية وغيرها.
- 2- وضع ضوابط وقواعد للنشر الإلكتروني المرتبط بهذه الفيديوهات بشكل يتناسب مع إمكانية تأثيرها وخطورة ما يمكن أن تتناوله من معلومات.
- 3- يجب العمل على تطوير اللغة التي يستخدمها اليوتيوبرز والارتقاء بها والابتعاد عن لغة الشوارع والألفاظ والتعبيرات غير المناسبة لقيمنا ومجتمعنا.
- 4- وضع إطار قانوني لظهور هؤلاء اليوتيوبرز وتقنين ظهورهم بما يتناسب مع القوانين المنظمة للإعلام في مصر.
- 5- تنظيم ورش عمل ومؤتمرات تلقي الضوء على هذه الظاهرة الإعلامية وإبراز إيجابياتها والتحذير من سلبياتها.
- 6- ضرورة دعم وتدريب مجموعة من اليوتيوبرز المحترفين الذين من شأنهم عرض هذه الأزمة وفقًا لوجهة النظر المصرية الداعمة لحقوق الشعب الليبي.

- هوامش البحث :

- (1) جادور، محمود. (2017) "الاتفاق الليبي ومكمن الأزمة"، مقال منشور بصحيفة عين ليبيا بتاريخ 2 يونيو، متاح أون لاين على: <http://www.eanlibya.com>.
- (2) شريط، سارة. (2019) "اتجاهات الطلبة نحو مشاهدة البرامج التلفزيونية في ظل انتشار المدونين اليوتيوبيون" دراسة ميدانية على عينة من طلبة مدينة بسكرة، ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية).
- (3) Lepistö, Emmi-Julia & Vähäyjylkkä, Miina , (2017) " YouTubers' impact on viewers' buying behavior ", Bachelor's Thesis, Social Sciences, Business and Administration Degree Programme in International Business, JAMK University of applied sciences.
- (4) Pereira ,Sara & Moura , Pedro & Fillol , Joana, (2018) " The Youtubers Phenomenon : What Makes Youtube stars so Popular for Young People ? ". Ediciones Universidad de Salamanca , Journal of Communication, n. 17,pp. 107-123.
- (5) Ramspott , Sue Aran & Fedele, Maddalena & Tarragó, Anna. (2018) " Youtubers' social functions and their influence on pre-adolescence ". Media Education Research Journal, v26 , n57, p71-79.
- (6) Hameededdin , Noor . (2017) " Investigating Three Influential YouTubers in Saudi Arabia: A Qualitative Content Analysis " M.A , (Howard University , Faculty of the Graduate School).
- (7) Margaret , Holland. (2016) " How YouTube Developed into a Successful Platform for User-Generated Content " Elon Journal of Undergraduate Research in Communications, Vol. 7, No.1.
- (8) Westenberg , Wilma. (2016) " The influence of YouTubers on teenagers " M.A , University of Twente.
- (9) Lauren, Jessica . (2015) " Just click play: A content analysis of YouTubers ". M.A, Graduate Faculty of the University of South Alabama in partial fulfillment.
- (10) Kalmari, Miranda. (2015) " YouTubers and the crisis of YouTube's Copyright Policy ". M.A, JAMK University of applied sciences.
- (11) Fred , Stephanie. (2015) " Examining Endorsement and Viewership Effects on the Source Credibility of YouTubers ". Graduate Teses and Dissertations. <http://scholarcommons.usf.edu/etd/5685>.
- (12) إدريس، محمد خليفة (2019) "أطر معالجة الشؤون الليبية في الفضائيات الإخبارية الموجهة للمنطقة العربية"، بحث منشور بمجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد 52 يوليو 2019، ص293.
- (13) Alférez , Nuria Portero. (2013) " Disinformation as a destabilizing factor in Libya " , Opinion Paper, IEEE 63/2019. enlace web IEEE y/o enlace bie3 (consultado día/mes/año)

(14) Macías , Andrés Fernando Orozco. (2018) "• the Fall of Gaddafi • through CNN and Fox News: The Spectacular Enemy Vision According to Edelman Murray " *Ánfora*, vol. 26, no. 46, Colombia Available in:

<http://www.redalyc.org/articulo.oa?id=357857620001>

(15) Ziani , Abdulkrim Ajmi & Elareshi ,Mokhtar . (2017) " News Media Exposure and Political Communication among Libyan Elites at the Time of War " , *Mediterranean Journal of Social Sciences* 8(1) · February 2017, vol8, No.1, p330.

(16) Nijenhuis , Judith. (2014) " [Peace and war frames in the media representation of the Libyan civil war]" Radboud University.

(17) Matthew A, Baum & Yuri M, Zhukov. (2015) " Filtering revolution: Reporting bias in international newspaper coverage of the Libyan civil war " *Journal of Peace Research* 1–17.

(18) Moore , Maggie, (2013) " Watchdog or Lapdog? The Role of U.S. Media in the International Humanitarian Intervention in Libya " , *The Journal of Public Diplomacy*, Vol. 4 [2013], Iss. 1, Art. 4.

(19) Ottosen , Rune & Tore Slaatta and Øfsti , Sigurd.(2013) " How they missed the big story: Norwegian news media and NATO's military operation in Libya " , *conflict & communication online*, Vol. 12, No. 1 ,www.cco.regener-online.de ISSN 1618-0747. 4.

(20) محمد حسين، سمير. (1996)، *بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ*، ط 3، القاهرة: عالم الكتب، ص 79.

(21) عبد الحميد، محمد (1997)، *دراسات الجمهور في بحوث الإعلام*، ط 2، القاهرة: عالم الكتب، ص 93.

(22) عبد الباسط، محمد (1980)، *أصول البحث الاجتماعي*، ط7، القاهرة: مكتبة وهبة، ص 273.

(23) Kimberley A, Neuendorf.(2002), "The content analysis guidebook. (UK: Sage Publications). p 15

(24) قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة المحكمين الآتية أسماؤهم، مرتبة وفقاً لدرجاتهم العلمية "أبجدياً":

- 1 - أ.د/ سامي الشريف عميد كلية الإعلام الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات
- 2 - أ.د/ محمد معوض أستاذ متفرغ بقسم الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
- 3 - أ.د/ أيمن منصور ندا أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
- 4 - أ.د/ محمد المرسي أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
- 5 - أ.د/ خالد صلاح الدين أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- 6 - أ.د/ عادل عبد الغفار أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- 7 - أ.د/ هويدا مصطفى عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة

(25) قام بإجراء اختبار الثبات مع الباحثة كل من:

د / ريهام مرزوق المدرس بقسم الصحافة والإعلام - جامعة الأزهر .

أ/ نورا حمدين المدرس المساعد بقسم الصحافة والإعلام جامعة الأزهر .

- (26) صلاح الدين، خالد. (2001)، "دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية"، دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام) ص 72.
- (27) Hallahan K, (1999). "Seven models of framing: Implications for public relations". Journal of Public Relations Research, Vol. 11 , No. 3, p.205
- (28) Ziani , Abdulkrim Ajmi & Elareshi ,Mokhtar. Op.Cit. p. 232
- (29) Straubhaar, Joseph & Larose ,Robet. (2002), "Media Now : Communications Media in The information Age". 3rd ed. (London. Wadsworth group.). p. 54
- (30) Chong, Dennis & Druckman, James. (2007) "Framing Theory". Paper presented at the annual meeting of the International Society of Political Psychology, Classical Chinese Garden, Portland, Oregon USA, Jul 04, <http://www.allacademic.com/meta/p204786_index.html>. p. 4
- (31) Holli A, Semetko & Patti M. Valkenburg, (2000) " Framing European politics : A content Analysis of Press and TV News " , European Journal of Communication , Vol. 50 , No. 2. 2000. p. 95
- (32) Iyengar ,Shanto & Simon, Adam. (2006) "News Coverage of The Gulf Crisis and Public opinion : A study of Agenda – Setting , Priming , and Framing". Communication Research. Vol. 20, No. 3. p. 370.
- (33) فخري، ذينب، (2019)، "محتوى اليوتيوب العربي بين مهزلة نقد الأغاني وضعف المضمون"، مقال منشور بجريدة الزمان عربية دولية مستقلة، متاح أون لاين على: <https://www.azzaman.com>.
- (34) جواد، عبير، (2019)، "معالجة الواقع السياسي في الجزائر عبر البودكاست- دراسة وصفية تحليلية لعينة من فيديوهات البودكاستر "أنس تينا"، (الجزائر: كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية)، ص 38.
- (35) إسلام، حسام الدين. (2017)، "مدونو اليوتيوب في الجزائر ظاهرة جديدة تحرك السلطات"، مقال منشور بجريدة الأناضول متاح أون لاين على : <http://alistenhadh.com/news/277028>.
- (36) فخري، ذينب. (2019)، مرجع سابق، URL.
- (37) الإدريسي، أحمد. (2018) "اليوتيوب صوت المهمشين"، مقال منشور بمجلة الدوحة، العدد 129 متاح أون لاين على : <https://m.al-sharq.com/article/02/07/2018>
- (38) شريطي، فوزي، (2015) "التدوين الإلكتروني والإعلام الجديد"، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1)، ص 91.
- (39) المصادري، سلطان. (2016) "كيف يجني اليوتيوبرز ملايين الدولارات شهرياً؟"، مقال منشور على الجزيرة، متاح أون لاين على: <https://www.al-jazirah.com/2016/20160328/ec16.htm>
- (40) السلمي، حمزة فهم. (2020) "التدخل التركي في ليبيا.. أبعاده وأهدافه"، مقال منشور بصحيفة عكاظ، متاح أون لاين على : <https://www.okaz.com.sa/articles/authors/2006917>
- (41) مزاييد، حمد بدر الدين. (2020) "التدخل التركي في ليبيا ومآلات الإسلام السياسي" مقال منشور على اندبندنت عربية متاح أون لاين على: <https://www.independentarabia.com/node/120301>

- (42) أبو العلا، عبد المجيد (2020) "التدخل العسكري التركي في ليبيا.. صورته وتداعياته على الجماعات الإرهابية"، تقرير منشور على المركز العربي للبحوث والدراسات، تقرير متاح أون لاين على <http://www.acrseg.org/41453>.
- (43) السلمي، حمزة فهم، مرجع سابق، URL.
- (44) المرجع السابق، URL .
- (45) أبو العلا، عبد المجيد. (2020)، مرجع سابق، URL.
- (46) فخري، ذينب. (2019)، مرجع سابق، URL .
- (47) الصيرفي، شريف. فيديو بعنوان: مؤتمر لحقتر والسيسي وأردوغان في ليبيا، رحلة الصحراء الكبرى، فيديو متاح اون لاين على: <https://www.youtube.com/watch?v=WXBV4KmxFqs>.
- (48) الصيرفي، شريف . فيديو بعنوان : ملخص مؤتمر السيبي، حقتر، عقيله صالح , رحلة الصحراء الكبرى" متاح اون لاين على : <https://www.youtube.com/watch?v=XkqE1SzIoh4> .
- (49) علاء ، كريم .. فيديو بعنوان مع تركيا في ليبيا والحرب العالمية الثالثة وأسباب حرب مصر، متاح اون لاين على : <https://www.youtube.com/watch?v=E5fZr6OvbvA&t=627s> .
- (50) الصيرفي، شريف، فيديو بعنوان : مؤتمر لحقتر والسيسي وأردوغان في ليبيا، مرجع سابق، URL.
- (51) الصيرفي، شريف، فيديو بعنوان : نتائج مؤتمر "السيبي وحقتر"، إستعدوا , رحلة الطائرات بدأت، فيديو متاح اون لاين على: <https://www.youtube.com/watch?v=pnfXRdixZYA>.
- (52) الصيرفي، شريف، فيديو بعنوان مؤتمر لحقتر والسيسي وأردوغان في ليبيا، مرجع سابق، URL.
- (53) الشريف، عبد الله، فيديو بعنوان اذا هي الحرب، الموسم الرابع حلقة 3 متاح اون لاين على : <https://www.youtube.com/watch?v=hQTB5g7yLag>.
- (54) بحيري، أحمد . " فيديو دقو صاجات الحرب ، أحمد بحيري، حلقة 221، متاح اون لاين على : <https://www.youtube.com/watch?v=9AgzWAsf748&t=1608s>.
- (55) الصيرفي، شريف . فيديو بعنوان سر انسحاب حقتر وزيارة السيبي، رحلة الصحراء الكبرى، فيديو متاح أون لاين على : <https://www.youtube.com/watch?v=NYZfibh9WRo> .
- (56) بحيري، أحمد. فيديو بعنوان " ليه مصر وتركيا مايلعبوش مع وبعض في ليبيا"، تعاشب شاي، 403، متاح أون لاين على : https://www.youtube.com/watch?v=1OtF0meA_S8.
- (57) مشهور، صابر. فيديو بعنوان : أسباب فشل قمة برلين حول ليبيا"، فيديو متاح اون لاين على: <https://www.youtube.com/watch?v=Z7teEUmQl7g>
- (58) Pereira, Sara & Moura, Pedro & Fillol, Joana, (2018), OP.Cit , P. 115.
- (59) Hameededdin , Noor, (2017) , OP.Cit ,P.125.
- (60) كبريت AG+، فيديو بعنوان "الكلاسيكو"، السليط الإخباري حلقة 20 الموسم الثامن، متاح اون لاين على : <https://www.youtube.com/watch?v=5aU0kwyaiPs>
- (61) بحيري، أحمد . " فيديو بعنوان " ليه مصر وتركيا مايلعبوش مع وبعض في ليبيا"، مرجع سابق، URL.
- (62) الصيرفي، شريف . فيديو بعنوان سر انسحاب حقتر وزيارة السيبي، مرجع سابق، URL.
- (63) جو شو، فيديو بعنوان الحرب العالمية الثالثة، الموسم الرابع متاح اون لاين على : <https://www.youtube.com/watch?v=XkqE1SzIoh4>

- (64) بحيري ، أحمد . فيديو بعنوان هل من الممكن مصر تحارب تركيا حلقة 304، تعاشب شاي، متاح أون لاين على : <https://www.youtube.com/watch?v=R4DhTIEFlb0>
- (65) كبريت AG+، فيديو على قناة اليوتيوبر متاح اون لاين على: <https://www.youtube.com/watch?v=49U4tW6-kws>
- (66) كبريت AG+، فيديو على قناة اليوتيوبر متاح اون لاين على: <https://www.youtube.com/watch?v=49U4tW6-kws>
- (67) بحيري ، أحمد . فيديو بعنوان هل من الممكن مصر تحارب تركيا حلقة 304، مرجع سابق، URL.
- (68) الجاسر ، أحمد . فيديو بعنوان تركيا تزحف ومصر تستعد وليبيا تنقسم واسرائيل تتفرج، فيديو متاح اون لاين على : <https://www.youtube.com/watch?v=DOK99HRqhg4>
- (69) الجاسر ، أحمد . فيديو بعنوان " لأول مرة مصر تواجه تركيا في ليبيا "، متاح اون لاين على : <https://www.youtube.com/watch?v=7DrLIPfD1ac>
- (70) الجاسر ، أحمد . فيديو بعنوان تركيا تزحف ومصر تستعد وليبيا تنقسم واسرائيل تتفرج، مرجع سابق، URL.
- (71) بحيري ، أحمد . فيديو بعنوان هل من الممكن مصر تحارب تركيا حلقة 304، مرجع سابق، URL.
- (72) الصيرفي ، شريف ، فيديو بعنوان : مؤتمر لحقتر والسيسي وأردوغان في ليبيا، مرجع سابق، URL.
- (73) جو شو، فيديو بعنوان الحرب العالمية الثالثة، مرجع سابق ، URL.
- (74) المرجع السابق، URL.
- (75) بحيري ، أحمد ، فيديو بعنوان السلطان و الجنرال.برنامج تعاشب شاي 301 متاح اون لاين على : <https://www.youtube.com/watch?v=R4DhTIEFlb0&t=123>
- (76) إدريس ، محمد خليفة (2019) مرجع سابق، ص255.
- (77) Nijenhuis , Judith, (2014), OP.Cit , P.112.
- (78) Rune ,Tore Slaatta &Sigurd Øfsti, (2013) OP.Cit , P.76.
- (79) بحيري ، أحمد ، فيديو بعنوان هل من الممكن مصر تحارب تركيا حلقة 304، مرجع سابق، URL.
- (80) الشريف ، عبد الله . فيديو بعنوان " حفتر " حلقة 42، الموسم الثاني، متاح أون لاين على : <https://www.youtube.com/watch?v=i8ND2qp7NJ>
- (81) كريم ، علاء ، فيديو بعنوان مع تركيا في ليبيا والحرب العالمية الثالثة وأسباب حرب مصر، مرجع سابق، URL.
- (82) الصيرفي ، شريف ، فيديو بعنوان سر انسحاب حفتر وزيارة السيبي، مرجع سابق، URL.
- (83) المرجع السابق، URL.
- (84) الصيرفي ، شريف ، فيديو بعنوان سر انسحاب حفتر وزيارة السيبي، مرجع سابق، URL.
- (85) الشريف عبد الله ، فيديو بعنوان " حفتر " حلقة 42، مرجع سابق، URL.
- (86) قنديل ، محمد ،. فيديو بعنوان " وجهة نظر مع محمد قنديل " ، متاح أون لاين على : <https://www.youtube.com/watch?v=ruS89OubbMg>
- (87) الصيرفي ، شريف . نتائج مؤتمر "السيبي و حفتر" , إستعدوا , رحلة الطائرات بدأت، مرجع سابق، URL

- (88) بحيري ، أحمد ، فيديو بعنوان هل من الممكن مصر تحارب تركيا حلقة 304، مرجع سابق، URL.
- (89) مشهور ، صابر . فيديو بعنوان كيف خدع الأتراك روسيا علي رمال ليبيا المتحركة؟ صابر مشهور متاح اون لاین على : <https://www.youtube.com/watch?v=BxhHlmzjqcY>
- (90) Pereira, Sara & Moura, Pedro & Fillol , Joana, (2018), OP.Cit , P. 115.,pp. 117.
- (91) الشريف عبد الله. فيديو بعنوان اذا هي الحرب، الموسم الرابع حلقة 3 متاح اون لاین على : <https://www.youtube.com/watch?v=hQTB5g7yLag>
- (92) شريط ، سارة . (2019) ، مرجع سابق، ص86.
- (93) الجاسر ، أحمد . فيديو بعنوان تركيا تزحف ومصر تستعد وليبيا تنقسم واسرائيل تنفرج، مرجع سابق، URL.